



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٣٧٤

التاريخ: الثلاثاء ٢١/١٠/٢٠١٤

## الفبر الرئيسي



هيئة أركان الجيش الإسرائيلي تقرر  
تغيير قادة أضخم الألوية العسكرية  
بسبب فشلهم في حرب غزة  
... ص ٤

## أبرز العناوين



أبو مرزوق: رئيس المخابرات المصرية رفض نقل أو مناقشة مطلب إسرائيل بنزع سلاح غزة  
"ثوري فتح" يفوض "المركزية" بإمكانية التحلل من أوصلو: التوجه لمجلس الأمن لا يقبل المساومة  
البردويل: يمكننا الحديث مع دحلان كما عباس.. الضفة غير مهيأة للانتخابات  
يعطون يهدد بوقف إعمار غزة إذا رمت حماس الأنفاق  
"إسرائيل" تُصدّر الغاز الى مصر بمذكرة تفاهم تُقدّر قيمتها بنحو أربعة مليارات دولار أميركي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	<b>أخبار الزيتونة:</b>
٥	٢. تقدير استراتيجي لـ"الزيتونة": التفاعل الجماهيري في أوروبا مع فلسطين خلال عدوان ٢٠١٤
	<b>السلطة:</b>
٧	٣. عباس يصدر قراراً بقانون لتشديد العقوبة على مسربي الأراضي
٧	٤. عريقات: استكمال الانضمام للمنظمات الدولية ووقف التنسيق الأمني إذا استخدمت أمريكا "الفتوة"
٨	٥. السلطة تحذر من اعتزام الاحتلال طرح مشروع جديد لإكمال مخطط تقسيم المسجد الأقصى
٩	٦. المالكي لـ"الأيام": نبشر "إسرائيل" بهزيمة في مجلس الأمن قبل نهاية العام الجاري
	<b>المقاومة:</b>
١٠	٧. أبو مرزوق: المفاوضات غير المباشرة في الـ٢٧ من الشهر الجاري
١١	٨. "ثوري فتح" يفوض "المركزية" بإمكانية التحلل من أوسلو: التوجه لمجلس الأمن لا يقبل المساومة
١٨	٩. هنية يلتقي فتوح لبحث المصالحة وتحديات القضية الفلسطينية
١٩	١٠. البردويل: يمكننا الحديث مع دحلان كما عباس.. الضفة غير مهيأة للانتخابات
٢١	١١. فتح: القدس تعيش انتفاضة صامتة
٢١	١٢. مشير المصري لـ"قدس برس": لا يمكن لأي قوة في الأرض إقصاء حماس
٢٢	١٣. استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية غير المباشرة في القاهرة الأسبوع المقبل
٢٣	١٤. أبو ليلي: لا يوجد لدى واشنطن زمام المبادرة لطرح مبادرة جدية تأخذ بالمطالب الفلسطينية
٢٣	١٥. تضامن مع أحمد سعادت وجورج عبدالله في عين الحلوة
٢٤	١٦. حماس تقدم مساعدات عينية لمتضرري مخيم نهر البارد
٢٤	١٧. صواريخ المقاومة ضربت التحصيل العلمي لطلاب أشكول
٢٥	١٨. موقع "ميدل إيست آي": حماس ستخوض الانتخابات القادمة
	<b>الكيان الإسرائيلي:</b>
٢٨	١٩. وزير الدفاع الإسرائيلي يلتقي نظيره الأمريكي.. وتل أبيب تتسلم طائرات "الشبح" نهاية ٢٠١٦
٢٩	٢٠. يعلون يهدد بوقف إعمار غزة إذا رممت حماس الأنفاق
٢٩	٢١. ليبرمان يلمح إلى أن تل أبيب ستعمل وحدها ضد طهران
٣٠	٢٢. الخارجية الإسرائيلية تطالب بتعزيز العلاقات مع واشنطن وأوروبا واستئناف المفاوضات
٣١	٢٣. الرئيس الإسرائيلي: مجتمعنا الإسرائيلي مريض ومن الواجب معالجته
٣٢	٢٤. مصدر أمني إسرائيلي: مفاوضات القاهرة مع الفلسطينيين خلال أسبوع
٣٢	٢٥. أحمد الطيبي: قتل الطفلة إيناس جريمة جديدة بحق الشعب الفلسطيني يرتكبها المستوطنون
٣٣	٢٦. موشي كحلون يعلن نيته تشكيل إطار سياسي جديد
٣٣	٢٧. جنود الاحتلال بعد التهدة: نحن كـ"طيور الإوز" أمام قنطرة غزة

٣٤	القناة العاشرة: الجيش الإسرائيلي يقرر سحب الحراسة من تسع مستوطنات بـ"غلاف غزة"	٢٨
٣٤	شركة "صودا ستريم" الإسرائيلية تخسر نصف قيمة أسهمها	٢٩
٣٤	بروفيسور إسرائيلي يدعو إلى تصفية الفلسطينيين	٣٠
<u>الأرض، الشعب:</u>		
٣٥	"الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال": الاحتلال قتل تسعة أطفال بالضفة منذ بداية العام الجاري	٣١
٣٥	عمليات نصب للاستيلاء على المنازل في سلوان	٣٢
٣٦	جنود الاحتلال يعتقلون طفلاً مختلاً عقلياً في الخليل	٣٣
٣٧	بلدية القدس المحتلة تصادق على بناء ٧١ مسكناً في "هار حوما" في القدس	٣٤
٣٧	شجرة الزيتون.. لماذا يحاربها الاحتلال الإسرائيلي؟	٣٥
٣٨	"الأونروا" لرفع حصار غزة: ١٠٠ ألف منزل مدمر خلال الحرب	٣٦
٣٩	عوائل أسرى غزة تستأنف الزيارات بعد انقطاع ٤ شهور	٣٧
٤٠	أمطار الشتاء تنكأ جراح نازحي الحرب... وقرارات الإعمار تصطدم بجدار "إسرائيل"	٣٨
<u>مصر:</u>		
٤٠	"إسرائيل" تُصدّر الغاز الى مصر بمذكرة تفاهم تُقدّر قيمتها بنحو أربعة مليارات دولار أميركي	٣٩
٤٢	مصر: وفاة واحد من أبرز القيادات البدوية التي لعبت دوراً بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي بسيناء	٤٠
<u>الأردن:</u>		
٤٢	الملك الأردني يحذر من "تطرف إسلامي وصهيوني"	٤١
٤٣	وزير الخارجية الأردني: الاستفزازات الإسرائيلية تغذي الإرهاب وتجرح المنطقة لصراع ديني	٤٢
٤٣	الأردن: سؤال نيابي حول حجم التجارة مع "إسرائيل" وأضرارها	٤٣
<u>عربي، إسلامي:</u>		
٤٤	الجامعة العربية تدعو إلى خطة لحماية أطفال مناطق النزاع وخاصة في فلسطين	٤٤
٤٤	تأجيل زيارة الوفد العربي لقطاع غزة لوقت لاحق	٤٥
٤٥	تونس: الجمعية اليهودية تحضر اجتماعاً لحزب "النهضة": لا نتخوف من صعود الإسلاميين	٤٦
<u>دولي:</u>		
٤٥	الأمم المتحدة تستجوب "إسرائيل" بشأن انتهاكات حول حقوق الفلسطينيين	٤٧
٤٧	"هآرتس": الولايات المتحدة تعترف بالتجسس على غزة لصالح "إسرائيل" خلال العدوان	٤٨
٤٧	عضو بالكونجرس الأمريكي: الحمساوية سيفخون أجسادهم بالإيبولا لنقله للأمريكيين	٤٩
٤٨	نائب اسكتلندي بالبرلمان الأوروبي يدعو بريطانيا لعدم الوقوف أمام فلسطين بالاتضمام للمحكمة الجنائية	٥٠

<b>حوارات:</b>	
٤٩	٥١. أبو مرزوق: رئيس المخابرات المصرية رفض نقل أو مناقشة مطلب إسرائيل بنزع سلاح غزة
<b>مقالات:</b>	
٥٨	٥٢. إقصاء .. احتواء .. أو شراكة... هاني المصري
٦١	٥٣. حماس تستعدّ لصفقة تبادل جديدة مع إسرائيل... عدنان أبو عامر
٦٤	٥٤. نحن وإسرائيل والغاز.. بداية القصة... توجان فيصل
٦٩	٥٥. تمجيد الهجرة... عوزي برعام
٧١	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. هيئة أركان الجيش الإسرائيلي تقرر تغيير قادة أضخم الألوية العسكرية بسبب فشلهم في حرب غزة

القدس المحتلة -الرأي: قررت هيئة أركان الجيش الإسرائيلي برئاسة "بيني غانتز"، تغيير قادة أضخم الألوية العسكرية التي شاركت في العمليات البرية خلال العدوان على غزة. وقالت مصادر عبرية صباح الثلاثاء، إن من يتربع على رأس قائمة التغييرات، الإطاحة بقائد لواء المظليين الذي قاتلت قواته في منطقة شرق خانينوس خلال المعركة البرية الأخيرة "اليعازر طوليدانو" وتعيين الضابط "نمرود ألوني" بدلاً منه حيث شغل في السابق مسئول عن لواء شمال الضفة في الجيش. وذكرت المصادر أن حملة التنقلات شملت الإطاحة أيضاً بقائد لواء جفعاتي المثير للجدل "عوفر فينتر" والذي قاتلت قواته في منطقة رفح جنوبي القطاع خلال المعركة البرية وخطف خلالها الضابط "هدار غولدن" في الأول من آب المنصرم. وأشارت إلى أنه جرى تعيين الضابط "يرون فينكلمن" في قيادة اللواء والذي يخدم كقائد اللواء الشمالي لقطاع غزة، وكان مسئولاً عن حماية مستوطنات شمال القطاع خلال الحرب ومن بينها التصدي لعمليات التسلل عبر النفق في "نير عام" بالإضافة لعملية التسلل عبر ساحل كيبوتس "زيكيم" بداية الحرب.

كما وقرر جيش الاحتلال تعيين قائد جديد اللواء "الناحال" الذي قاتل جنوده في مناطق بيت حانون وبيت لاهيا شمالي القطاع خلال المعركة البرية وهو قائد اللواء الجنوبي في الجيش وأثناء الحرب

"عاموس هكوهين"، وكان قد أشرف خلال الحرب على إحباط عمليات التسلل عبر أنفاق "صوفا وياعر بئيري وكيرم شالوم".

في حين سيخلف هكوهين القائد الحالي للواء "أروي غوردين" والذي اعتبر قائد اللواء الأول الذي دخل مع قواته لشمال القطاع خلال الحرب حيث تم تعيينه كقائد لفيلق النار في الجيش.

ولفتت المصادر أنه تمت الإطاحة أيضاً بقائد لواء "كفير" ويدعى "ايشر بن لولو" الذي لم تدخل قواته القطاع خلال الحرب ولكنها أشرفت على عملية الوصول إلى جثث المستوطنين المختطفين الثلاثة بلحول شمالي الخليل قبيل الحرب على القطاع، حيث سيخلفه في قيادة اللواء قائد منطقة الخليل الأسبق " غاي حزوت". هذا وشملت التنقلات أيضاً الإطاحة بقيادة اللوائين ٧ و ١٨٨ في سلاح المدرعات حيث تم تعيين "دان نويمان" كقائد للواء ١٨٨ ليخلف بذلك القائد الحالي " نداد لوتان"، في حين تم تكليف الضابط " نير بن دافيد" لقيادة اللواء السابع خلفاً لقائده الحالي "تومير يفرح"، في حين اشترك اللوائان في المعركة البرية في القطاع بما في ذلك قصف القطاع بالآلاف القذائف وقصف حي الشجاعية بداية الحرب.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٤/١٠/٢١

## ٢. تقدير استراتيجي لـ"الزيتونة": التفاعل الجماهيري في أوروبا مع فلسطين خلال عدوان ٢٠١٤

نشر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت، تقديره الاستراتيجي الثاني والسبعون بعنوان: التفاعل الجماهيري في أوروبا مع فلسطين خلال عدوان ٢٠١٤ وآفاقه المحتملة. وجاء فيه ما يلي:

شهدت أوروبا خلال العدوان الإسرائيلي في صيف ٢٠١٤ على غزة تطوراً مهماً في التفاعل الجماهيري المناهض للاحتلال الإسرائيلي وعدوانه على الشعب الفلسطيني، وقد تجلّى ذلك في حجم التفاعل واتساع نطاقه والتطور النسبي في أشكاله التعبيرية، وتنسيق التحركات ونسج التحالفات في المجتمع المدني والميدان الجماهيري. وقد اتسم هذا التفاعل، في العموم وليس على الإطلاق، بالتنوع في مكوناته، وبانضمام فئات وشرائح متزايدة إليه في عدد من الدول الأوروبية.

لقد أظهرت الاستجابة الجماهيرية العارمة تحولات متعددة طرأت في أوساط المجتمعات الأوروبية في الموقف من الاحتلال الإسرائيلي وسياساته وانتهاكاته، وإن لم ينعكس ذلك بوضوح على المواقف السياسية الرسمية في أوروبا التي بقيت تقريباً محتفظة بقدر من الثبات.

وتتمثل الآفاق المستقبلية للتفاعل الجماهيري مع فلسطين في سيناريو التطور، أو سيناريو الثبات النسبي، أما سيناريو التراجع فيبدو مستبعداً إلى حدّ كبير. فمن المرجح أن تتطور حالة المساندة

والتأييد للحقوق الفلسطينية في أوروبا، مستفيدة من تراكم الخبرات والتجارب المتلاحقة، وكذلك من الإمكانيات المتزايدة للمجتمع المدني وقدرات التكتل والمبادرة في النطاق الجماهيري، بما يترتب على ذلك من تنامي صيغ التفاعل وضخ طاقات متجددة في مسارات العمل المدني المتنوعة في خدمة القضية الفلسطينية في القارة.

منذ الأيام الأولى للعدوان الإسرائيلي على غزة في صيف ٢٠١٤، انطلقت موجة الفعاليات الجماهيرية المنددة به في أنحاء متعددة من أوروبا، فتميزت بالسرعة نسبياً، على الرغم من طبيعة موسم الصيف الذي تتعطل فيه البرلمانات والجامعات والنقابات، وتضاعفت وتيرة التفاعل عبر ٥١ يوماً من العدوان. كان هذا العدوان هو الثالث على التوالي خلال سنوات ست، بما راكم الخبرات الجماهيرية وأبقى التفاعل مع القضية الفلسطينية في القارة الأوروبية في حالة يقظة نسبياً. وشهدت الشهور القليلة التي سبقت العدوان محطات في التفاعل الجماهيري عبر أوروبا مع التطورات الفلسطينية، مثلت تهيئة للاستجابة الجماهيرية السريعة والواسعة للعدوان على غزة.

ويمكن تصنيف الجماهير التي خرجت ضدّ العدوان في أيامه الأولى بأنها تلك التي كوّنت مسبقاً مواقفها ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، ولذا فقد سارعت للتفاعل مع العدوان في أيامه الأولى مستحضرة في الغالب مدركاتها السابقة عن الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته وحملاته العسكرية. وتبرز في هذا السياق منظمات واتحادات وتجمعات وحركات تضع قضية فلسطين ضمن أولوياتها، إن لم تكن مختصة بذلك حصراً. ومع استمرار العدوان أخذت فئات وشرائح جديدة تنضم إلى موجة التنديد به، ومعها شخصيات عامة انخرطت في الفعاليات الجماهيرية أو خرجت بمواقف وتصريحات في وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية.

وبرزت في هذا السياق ظاهرة التخصص في الأداء الجماهيري الأوروبي الداعم لقضية فلسطين، ونشأت جماعات القضية الفرعية الواحدة ضمن ملفات القضية الفلسطينية، مع تجاوز الأقطاب الأيديولوجية إلى العمل التخصصي. كما انتقل الأداء من التركيز على إبراز التعاطف التقليدي إلى برامج العمل المبادرة والضاغطة. وتطورت في غضون ذلك أطر من التعاون والتنسيق والشراكة والتحالف في مجالات مساندة قضية فلسطين، وتفاعل ذلك مع تنامي اتجاهات التشبيك في العالمين الواقعي والافتراضي وتعاضم خبرات المجتمع المدني وقدراته وأدواره.

المركز الديمقراطي العربي، ٢٠/١٠/٢٠١٤

جريدة الشعب الجديد، ٢٠/١٠/٢٠١٤

الوطن اليوم، ٢٠/١٠/٢٠١٤

### ٣. عباس يصدر قراراً بقانون لتشديد العقوبة على مسربي الأراضي

رام الله - وفا: أصدر الرئيس محمود عباس، مساء أمس، قراراً بقانون معدل لقانون العقوبات الأردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ وتعديلاته النافذة في المحافظات الشمالية. وعدل بموجب القرار نص المادة ١١٤ من القانون، حيث فرض في التعديل الجديد عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة على كل من قام بتسريب أو تأجير أو بيع الأراضي لدولة معادية أو أحد رعاياها، فيما كانت العقوبة السابقة هي الأشغال الشاقة المؤقتة لمن يقوم بتسريب الأراضي لدولة معادية. الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٠/٢١

### ٤. عريقات: استكمال الانضمام للمنظمات الدولية ووقف التنسيق الأمني إذا استخدمت أمريكا "الفيديو"

القدس: قال الدكتور صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه في حال إحباط مشروع القرار العربي الداعي لتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي ١٩٦٧، أمام مجلس الأمن الدولي من خلال "الفيديو" الأمريكي فإنه يجب "أن تستكمل دولة فلسطين تقديم صكوك الانضمام لكافة المؤسسات والمواثيق والبروتوكولات والمعاهدات الدولية وعددها ٥٢٢ وأن توقف السلطة الفلسطينية كافة أشكال التنسيق الأمني مع دولة الاحتلال الإسرائيلية وان يدعو رئيس دولة فلسطين المحتلة إسرائيل (سلطة الاحتلال) الى تحمل مسؤولياتها كافة". ويوصي عريقات في دراسة جديدة بعنوان "اليوم التالي-ماذا بعد؟" أرسل نسخة منه لـ "الأيام" بأن "تستمر منظمة التحرير الفلسطينية كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني أيا كان مكان تواجدة" و"تستمر دولة فلسطين المحتلة بعضويتها بكافة المنظمات والمؤسسات الإقليمية والقارية والدولية" و"استكمال متطلبات المصالحة الفلسطينية دون تردد وبما يضمن الاتفاق على إجراء انتخابات رئاسة دولة فلسطين وللمجلس الوطني الفلسطيني". وقال: قبل إجراء الانتخابات يجب أن تتم دعوة المجلس الوطني الفلسطيني وبمشاركة حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" لانتخابات لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية لتكون الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين عملاً بقرار الجمعية العامة ٦٧/١٩ لعام ٢٠١٢ "والتأكيد على أن المجلس الوطني الفلسطيني هو برلمان دولة فلسطين".

وأضاف عريقات "وايضا يجب السعي لدى دول الاتحاد الأوروبي للحصول على اعترافها بدولة فلسطين على حدود ١٩٦٧ وبعاصمتها القدس الشرقية وخاصة بعد قرار السويد الاعتراف بدولة فلسطين وتصويت مجلس العموم البريطاني لصالح الاعتراف بدولة فلسطين.  
وأضاف "يجب استمرار المساعي مع الأمين العام للأمم المتحدة لإنشاء نظام خاص بالحماية الدولية للشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة".

وشدد عريقات على انه "ليس لدينا ما نخسره إلا الخسارة ذاتها، ولا يمكننا بأي حال من الأحوال قبول استمرار الأوضاع على ما هي عليه ". وأضاف "مرة أخرى هذه ليست دعوة لحل السلطة الوطنية الفلسطينية التي نعتبرها ثمرة لكفاح الشعب الفلسطيني، ولكن الشعب الفلسطيني يرفض تحويل السلطة الفلسطينية التي ولدت لهدف نقل الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال إلى سلطة وطنية لدفع الرواتب والتنسيق الأمني، إذ إن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة نجحت في تجريد السلطة الفلسطينية من ولايتها في كافة المجالات الأمنية والجغرافية والشخصية والقضائية والاقتصادية".

الأيام، رام الله، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ٥. السلطة تحذر من اعتزام الاحتلال طرح مشروع جديد لإكمال مخطط تقسيم المسجد الأقصى

(وكالات): حذرت وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية من خطورة وتداعيات الاعتداءات "الإسرائيلية" المستمرة على المسجد الأقصى، بصفتها دعوات لحرب دينية، ليس فقط على المستوى الفلسطيني والعربي، وإنما على مستوى المنطقة برمتها.

وأدانت الخارجية في بيان، استمرار "إسرائيل" وأركانها في قيادة وتنظيم هذا الهجوم الغاشم ضد المسجد الأقصى، وأكدت أن هذه الغطرسة ستنتهي قريباً، وأن القيادة الفلسطينية ترى نفسها جدياً أمام طرح الموضوع على مجلس الأمن الدولي حتى يتحمل مسؤولياته تجاه شعبنا ومقدساتنا، خاصة إزاء موضوع حساس وهام كقضية الأقصى، كما استنكرت المخططات الهادفة إلى تقسيم الأقصى زمانياً ومكانياً.

وحذّر عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون القدس أحمد قريع، من خطورة اعتزام حكومة الاحتلال "الإسرائيلي" طرح مشروع قانون جديد للتصويت في "الكنيست الإسرائيلي" الشهر المقبل لإكمال مخطط ومؤامرة تقسيم المسجد الأقصى المبارك، زماناً ومكاناً، بين اليهود والمسلمين كما حدث في الحرم الإبراهيمي في الخليل، وقال: "إن إسرائيل" تسابق الزمن من



أجل شرعنة اقتحامات المسجد الأقصى المبارك ودخول قطاعان المستوطنين المتطرفين وبدون أي عوائق، وقمع أي عمليات تصدي من قبل المرابطين والمصلين المسلمين، مشيراً إلى أن طرح مثل هذه المشاريع الخطيرة للتصويت سيعمل على تفجير الأوضاع في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك على وجه التحديد.

الخليج، الشارقة، ٢١/١٠/٢٠١٤

## ٦. المالكي لـ"الأيام": نبش "إسرائيل" بهزيمة في مجلس الأمن قبل نهاية العام الجاري

عبد الرؤوف أرناؤوط: رجح الدكتور رياض المالكي، وزير الخارجية، أن تتمكن فلسطين من تجنيد الأصوات التسعة المطلوبة في مجلس الأمن الدولي لصالح مشروع قرار يدعو لتحديد شهر تشرين الثاني ٢٠١٦ موعداً لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي ١٩٦٧ وقال في حديث لـ"الأيام": نحن نعمل للحصول على ٩ أصوات وأنا شخصياً متفائل بتحقيق ذلك قبل نهاية العام وبالتركيبة الحالية في مجلس الأمن.

من جهة ثانية، أكد المالكي على أن تصريحات الرئيس محمود عباس بشأن المسجد الأقصى جاءت كرد على ما تقوم به إسرائيل في المسجد وقال: لقد جاءت كردود على ما بدأت به إسرائيل من سياسات عنصرية القصد منها الاستيلاء على المسجد الأقصى وتقسيمه زمانياً ومكانياً قبل تغيير معالمه.

وشدد المالكي على أن القيادة الفلسطينية لن تنزل إلى مستوى المسؤولين الإسرائيليين الذين يوجهون الانتقادات للرئيس عباس، وقال: "حقيقة نحن في القيادة الفلسطينية ترفعنا عن الرد على مثل الأقوال البذيئة التي تصدر عن شخصيات إسرائيلية رسمية لا يليق بها مثل هذه التصريحات التي تعكس المستوى المنخفض ليس للتصريحات فقط وإنما الأشخاص ومن تصدر عنهم".

وأشار في هذا الصدد إلى أنه "نحن لم نحاول القراءة في الهواء وإنما نقرأ ما يحدث على الأرض وما تقوم به إسرائيل من إجراءات وما يتم تنفيذه من قبل شرطة الاحتلال والمستوطنين، فعندما تقدم إسرائيل على مثل هذه المغامرة الدينية فإن عليها أن تدرك تماماً أنها تتحمل وحدها مسؤولية مثل هذا التصعيد الديني لموضوع الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي وتحديداً ما يتعرض له المسجد الأقصى والقدس".

وقال، "نبشهم بأن هزيمتهم في مجلس الأمن قد لا تحتاج الانتظار حتى الأول من كانون الثاني المقبل، نحن نعمل على إلحاق هزيمة جديدة وإضافية لإسرائيل في مجلس الأمن قبل نهاية هذا العام

وبالتزكية الحالية لمجلس الأمن، يجب على إسرائيل أن تعي أن الدبلوماسية الفلسطينية قد تفوقت على إسرائيل وكل قدراتها السياسية والدبلوماسية وغيرها وان الجهد الفلسطيني المتواصل سوف يحقق مثل هذا الإنجاز قريباً كما أن إسرائيل بسياستها الحمقاء هي التي تساعد الدبلوماسية الفلسطينية بتحقيق إنجازات".

الأيام، رام الله، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ٧. أبو مرزوق: المفاوضات غير المباشرة في الـ ٢٧ من الشهر الجاري

غزة - بسام العطار: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، مساء الاثنين، أنه من المقرر أن تبدأ جولات المفاوضات غير المباشرة مع الاحتلال "الإسرائيلي" برعاية مصر في العاصمة القاهرة، في الـ ٢٧ من شهر أكتوبر الجاري.

وقال أبو مرزوق إن اللقاءات ستكون بمشاركة كافة الفصائل والقوى الوطنية والتي سبقتها الجلسة الاستكشافية التي عقدت بشكل مصغر قبل عيد الأضحى المبارك.

وأوضح في تصريح لـ "الرأي" أن حركته وباقي الفصائل المشاركة تلقت دعوة مصرية بهذا الخصوص لحضور جولات المفاوضات الغير مباشرة مع الاحتلال وذلك في السابع والعشرين من الشهر الجاري".

وبين أن كافة الملفات والنقاط العالقة سيتم طرحها خلال تلك المحادثات، معلناً تمسك الجانب الفلسطيني بمطالبه الإنسانية العادلة وعلى رأسها قضايا الميناء، وإعادة تشغيل مطار غزة الدولي برفح.

إضافة لـ "زيادة مساحة الصيد وبحث كافة الإجراءات والعراقيل والانتهاكات التي يضعها الاحتلال أمام الصاديين الفلسطينيين في عرض البحر بشكل شبه يومي، وتأكيد حق المواطنين بالسفر بين قطاع غزة والضفة الغربية والصلاة بالأقصى".

وشدد على التركيز على الإجراءات التي اتخذها الاحتلال عقب تاريخ ١٢-٦-٢٠١٤ ومناقشتها وصولاً لإلغائها، وإطلاق سراح جميع الذين تم اعتقالهم خلال تلك الفترة التي أعقبت حادثة خطف المستوطنين الثلاثة بالخليل.

وأشار عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن هناك مؤشرات قوية تتحدث عن موافقة الاحتلال على إصدار ٢٠٠ تصريح بشكل أسبوعي لسكان القطاع للصلاة في المسجد الأقصى، مشيراً إلى أن تصاريح العمل داخل الأراضي المحتلة ومتابعتها هو من اختصاصات الحكومة.

وحول الضمانات قال أبو مرزوق " لا يوجد أي ضمانات من الناحية العملية لتنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار خاصة من جانب الاحتلال الذي عهدناه بعدم احترام أي اتفاقيات أو معاهدات". وأكد أنه في حال حدوث أية خروقات من قبل الاحتلال فإن المقاومة ستقيم كل حدث على حده وتتخذ الأجراء المناسب في حينه ووضع الأطراف المعنية في صورة ما يجري. وتوقع أبو مرزوق أن يصمد وقف إطلاق النار لفترة طويلة دون أن يحدد ذلك بوقت أو تاريخ معين، مؤكداً أن المقاومة ستلتزم بهذا الاتفاق ما التزم الاحتلال به.

وحول ملف إعادة الإعمار، قال أبو مرزوق إن المجلس التشريعي الفلسطيني سيراقب أداء الحكومة وآليات تنفيذ الاتفاق الموقع بين الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية و"إسرائيل" حيث سيتم تفعيل عمل المجلس عقب جلسة خاصة ستعقد بكافة أعضائه قبل الخامس عشر من شهر نوفمبر المقبل، وإقرار فكرة إنشاء لجنة وطنية تتابع عن كثب قضية إعادة الإعمار حفاظاً لحقوق كل مواطن فلسطيني تضرر بفعل العدوان الأخير.

وبين أبو مرزوق أن هناك أيضاً لجان مراقبة سيتم تشكيها من قبل حركتي فتح وحماس لتقييم ومراقبة عمل الحكومة خلال الفترة القادمة.

وفيما يتعلق بمشكلة عدم تواصل الوزراء في حكومة الوفاق مع وزارتهم في غزة، شدد أبو مرزوق على ضرورة تفعيل عمل الحكومة والقيام بواجباتها ومهامها اتجاه قطاع غزة على أكمل وجه، مبيناً أن هناك لقاء قريب سيعقد بين حركتي فتح وحماس لإزالة كافة العقبات أمام تسلم الحكومة مهام عملها في غزة ودمج الموظفين في كافة الوزارات الحكومية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٤/١٠/٢٠

## ٨. "ثوري فتح" يفوض "المركزية" بإمكانية التحلل من أوسلو: التوجه لمجلس الأمن لا يقبل المساومة

رام الله - وفا: قال المجلس الثوري لحركة 'فتح'، إن التوجه للأمم المتحدة عبر بوابة مجلس الأمن الدولي هو حق فلسطيني لا يقبل التأويل أو المساومة، وواجبه في تحقيق السلم والأمن الدولي، يتعزز بإنهاء الاحتلال وقيام دولة فلسطين.

وحذر المجلس الثوري في بيانه الختامي للدورة العادية الرابعة عشرة ١٨-٢٠/٠٩/٢٠١٤، دورة 'شهداء العدوان.. والشهيد محمد الأعرج.. وزينب الوزير'، التي ترأسها الرئيس محمود عباس، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، من عدم قيام مجلس الأمن بواجباته في ذلك، لأنه سيفتح المجال أمام إعلان نهاية عملية السلام التي لم تحقق أهدافها ومبررات انخراطنا فيها.

وفوض المجلس اللجنة المركزية بأي قرارات يمكن اتخاذها بما في ذلك وقف أي علاقة رسمية نتجت عن اتفاق أوسلو، والالتزامات المتبادلة التي ترتبت عليه، واثقا من قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود والثبات في وجه التحديات المقبلة، وما يترتب على هذا القرار، معتبرا أن الانضمام إلى المنظمات الدولية وفي مقدمتها محكمة الجنايات الدولية هو قرار سيادي فلسطيني يجب الشروع فيه واستكمال إجراءاته قبل نهاية العام.

وقد أدان المجلس الثوري بشدة كل الجرائم البشعة والفاشية التي نفذها الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، في حملة محمومة لتركيع الشعب الفلسطيني وتهويد مقدساته وأرضه وتهجير أبناء شعبنا، حيث نشطت عدوانها ضد شعبنا في القدس والمقدسات والخليل ثم أوغلت في فاشيتها ونازيتها في قطاع غزة، بالقتل الجماعي إلى حد الإبادة لعشرات العائلات الفلسطينية.

وقد خاطب الأخ الرئيس أبو مازن المجلس الثوري في جلسة مغلقة، موضحا التحديات التي تنتظر قيادة حركة فتح باعتبارها تقود النظام السياسي، سواء في الجانب السياسي والتحضيرات لتقديم مشروع قرار لمجلس الأمن، يقضي بوضع إطار زمني لإنهاء الاحتلال الواقع على أراضي الدولة الفلسطينية المحتلة، والإجراءات المترتبة على فشل المسعى الفلسطيني والمتمثلة بالتوجه إلى المنظمات الدولية ووقف التعامل بالالتزامات المتبادلة وفق اتفاق أوسلو.

وتحدث أبو مازن عن الاستحقاقات المترتبة على اتفاق المصالحة، والمتمثل في حكومة الوفاق الوطني بهدف توحيد عمل المؤسسات الفلسطينية في الضفة والقطاع، والتهيؤ للانتخابات الوطنية 'الرئاسية والتشريعية'، حيث أنها التزام واستحقاق، تضمنته كل الاتفاقات السابقة مع حركة حماس والفصائل الوطنية، وحق دستوري كفله القانون الأساسي. وعبر الأخ الرئيس عن إيمانه بقدرة الحركة على تفعيل أطرها ومؤسساتها، وعن تفاؤله بالأجيال الفتاوية المتعاقبة التي نقاها في مؤتمرات حركة فتح، مشيدا بالحياة الديمقراطية في الأقاليم، واستعداد الحركة لعقد المؤتمر السابع في الشهر الأول من العام المقبل.

وشدد عباس على الانضباط الوطني والحركي، لتعزيز قدرتنا على المقاومة الفاعلة والمجدية لمشاريع الاحتلال التصفوية للقضية الفلسطينية، وخصوصا في القدس التي تمثل جوهر الصراع المشتعل الآن، مؤكدا أنه سيتخذ كل الإجراءات الكفيلة بردع الاحتلال وداعيا الكل الفلسطيني إلى الرباط في المسجد الأقصى، لإسقاط مخططات الاحتلال في التقسيم والتهويد.

وبعد الاستماع إلى المتحدثين، والاطلاع على التقارير، ونقاش أعضاء المجلس لأربع جلسات متتالية، تم خلالها بحث المواضيع المطروحة باستفاضة، وكافة بنود جدول الأعمال في محاوره

الرئيسة السياسية والوطنية والحركية، وعقب انتهاء أعمال الدورة العادية الرابعة عشرة أصدر المجلس البيان التالي:

أولاً: الشأن السياسي: بعد نقاش أعضاء المجلس الثوري لكل الخطط والتوجهات السياسية، وفي ظل تعثر عملية السلام، وتنكر حكومة الاحتلال لحقوق شعبنا والمراوغة لكسب الوقت، ومواصلة مخططاتها على الأرض في القدس والضفة وغزة، والتي تتجاوز عملية السلام وكل ما ترتب عنها من التزام واجبة التنفيذ، يرى المجلس الثوري الآتي:

أن المفاوضات باتت غاية حكومة الاحتلال لإطالة أمد الاحتلال وإدامته عبر آلية إدارة الصراع وليس إنهاؤه، ويؤكد أنها إحدى الوسائل الفلسطينية والخيارات الممكنة. وقد أعطيت كل الجهد والوقت الممكن، واستنفذت كل الفرص لإنجاحه.

وفي هذا الصدد فإن المجلس الثوري يؤكد أن خيار المفاوضات دونما وقف كلي للاستيطان بما فيها الاستيطان في القدس، ووقف التعديتات في الحرم القدسي وبقية المقدسات، والإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى، والإقرار بحدود الدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ والاستعداد لإنهاء الاحتلال، لن يكون لها أي معنى أو قيمة أيا كانت المغريات أو الضغوطات. فالمفاوضات ليست غاية بل وسيلة والشعب الفلسطيني ونظامه السياسي يدفعان ثمنا كبيرا لاستمرارها دون نتائج.

يساند المجلس الثوري بكل إمكاناته التحركات السياسية التي يقودها الأخ الرئيس وأقرتها منظمة التحرير وحركة فتح، باعتبارها جبهة حيوية وفعالة في إطار العمل الوطني لإنهاء الاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني على أرضه المحتلة. ويؤكد أن التوجه للأمم المتحدة عبر بوابة مجلس الأمن الدولي هو حق فلسطيني لا يقبل التأويل أو المساومة، حيث أن واجبه في تحقيق السلم والأمن الدولي، يتعزز بإنهاء الاحتلال وقيام دولة فلسطين.

ويحذر المجلس الثوري من عدم قيام مجلس الأمن بواجباته في ذلك لأنه سيفتح المجال أمام إعلان نهاية عملية السلام التي لم تحقق أهدافها ومبررات انخراطنا فيها. وهنا يفوض اللجنة المركزية بأي قرارات يمكن اتخاذها بما في ذلك وقف أي علاقة رسمية نتجت عن اتفاق أو سولو والالتزامات المتبادلة التي ترتبت عليه، واثقا من قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود والثبات في وجه التحديات المقبلة وما يترتب على هذا القرار. ويعتبر المجلس أن الانضمام إلى المنظمات الدولية وفي مقدمتها محكمة الجنايات الدولية هو قرار سيادي فلسطيني يجب الشروع فيه واستكمال إجراءاته قبل نهاية العام.

إن العدوان الوحشي على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، والذي جاوز أي قيم بشرية من خلال حرق وقتل الطفل الشهيد محمد أبو خضير، في فعل يحاكي الطريقة النازية، ثم الحرب الشاملة بحق شعبنا في قطاع غزة بالقتل الجماعي والتدمير الشامل لكل مقدراتنا وإمكاناتنا العامة والخاصة في القطاع، يؤكدان باليقين أن الاحتلال لم ينسحب من مربع القتل والتدمير والتخريب.

وهنا يحيي المجلس الثوري الصمود التاريخي لشعبنا في قطاع غزة، تحت قصف الطائرات والدبابات والزوارق، بعشرات آلاف القنابل والصواريخ وعشرات آلاف الأطنان من المواد المتفجرة ومنها المحرم دولياً، رغم استشهاد أكثر من ٢١٧٦ وما يزيد على عشرة آلاف جريح، وهدم عشرات آلاف المنازل والمنشآت، ونزوح ما يزيد عن نصف مليون إنسان حيث بقيت الروح الوطنية متوقدة والإرادة صلبة لا تلين، مقاومين للاحتلال ورافضين لأي شكل من الاستسلام والتراجع.

كما يُكبر المجلس الثوري السلوك الوطني الأصيل للفصائل الوطنية وتحديدًا الفتحاويين في القطاع عبر المشاركة في مقاومة العدوان والاحتلال، وكظم الغيظ على تعديت حركة حماس إبان العدوان، بما في ذلك إطلاق النار على بعض الكوادر الحركية، والإقامات الجبرية، والتضييق عليهم، حيث قدم أبناء فتح قيمة عليا عبر إنكفاء روح الكفاح وشحن الهمم والقدرة على الصبر والثبات، إيماناً بأنها قيم وثقافة وطنية رسّختها حركة فتح على مدى خمس عقود، من النضال والكفاح الوطني. ويندد المجلس بكل الإجراءات الفئوية والطائفة التي تزامنت مع العدوان وأعقبته.

ويعتز المجلس بنصرة أبناء شعبنا في الضفة الغربية والشتات الفلسطيني، بكل الوسائل والسبل، لإخوتنا وأهلنا في قطاع غزة، والذين أثبتوا حيوية وفعالية وقدرة شعبنا على الدوام وفي كل مكان، على النضال لتحقيق استقلاله وتجسيد حقوقه، في دلالة على وحدته وإيمانه بحقوقه الوطنية وحتمية انتصاره وتقرير مصيره.

ويشيد المجلس بالدور القومي الذي اضطلعت به الشقيقة الكبرى مصر، لوقف العدوان في بدايته ووقف نزيف الدم الفلسطيني، ويرفض بالإدانة أي تحالفات إقليمية تتدخل في الشأن الفلسطيني وعلى حساب الدم الفلسطيني، مؤكداً على العرف الدبلوماسي والأخوي في العمل العربي المشترك. ويرى أن العلاقات الثنائية يجب أن تكون متوازنة وقائمة على عدم التدخل في شؤوننا إلا من خلال الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني؛ منظمة التحرير الفلسطينية.

يرى المجلس أن ظاهرة هجرة الشباب الفلسطيني سواء من غزة أو من المخيمات في دول الطوق، تشكل ظاهرة يجب معالجتها، ويُجرّم المجلس بذلك أي تسهيلات تُقدم من أي طرف كان 'أفراداً

وجماعات' خصوصاً من القطاع، ويعتبرها عصابات متأمرة على القضية الوطنية والثروة الفلسطينية المتمثلة بالإنسان، ويدعو كل الشباب، إلى استعادة الاعتزاز الوطني لفلسطين وتقوية المناعة الوطنية في الصمود والثبات والانتماء لفلسطين والولاء لها والدفاع عنها، رغم كل ألوان القهر والصعوبات التي نواجهها، ويطالب منظمة التحرير والحكومة بوضع الخطط والسياسات الكفيلة بالتخفيف عن الشباب وتأمين مقومات الحياة الكريمة والمستقبل الآمن.

يحيي المجلس الثوري كل الأمم والشعوب التي وقفت وتقف إلى جانبنا وتؤيد حقوقنا والتي وقفت متضامنة مع شعبنا منذ سنوات وتعززت بأوضح صورها في المظاهرات والمسيرات التضامنية المنندة بالاحتلال وجرائمه، والتي اجتاحت العالم رفضاً للعدوان الغاشم والبربري على غزة.

وهنا يعتز المجلس ويشيد بتوجه السويد للاعتراف بدولة فلسطين وكذلك البرلمانين البريطانيين في مجلس العموم، ويحيي المواقف المتقدمة والمتضامنة معنا من دول أمريكا اللاتينية، ويأمل أن يُشكل ذلك مقدمة لاعتراف دولي من جميع الأصدقاء في العالم، والالتزام بالتعامل مع فلسطين دولة مستقلة لأنها حقاً مكفولاً في الشرعية الدولية والقانون الدولي لتقرير مصيره بإرادته الحرة.

يرفض المجلس الثوري كل الإجراءات الاحتلالية ضد المسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف والقدس عامه، ويدعو إلى حمايته وكل المقدسات في القدس بكافة السبل الممكنة، سواءً بالفعل الدبلوماسي أو القانوني أو الكفاح الوطني والنضالي، للحيلولة دون تحقيق المخططات المعلنة والمخفية بحق الحرم القدسي سواءً بالتقسيم الزمني والمكاني أو بناء الهيكل المزعوم، ووقف الاستباحة اليومية من المستوطنين وجيش الاحتلال لساحات الأقصى.

ويدعو المجتمع الدولي إلى ردع الاحتلال ووقف تعدياته اليومية، وتوفير حماية أممية له. ويعتبر المجلس أن أي قانون سيطرح لتقاسم الحرم القدسي والسماح لليهود بالصلاة فيه، باطل وفق القانون الدولي، وهي خطوة ستفجر المنطقة برمتها.

وهنا يطالب المجلس الدول العربية والإسلامية كافة بنصرة القدس والأقصى، ودعم قدرة الفلسطينيين على الصمود والثبات والمقاومة، ووقف حالة اللامبالاة أو الإدانة اللفظية.

كما يحيي المجلس بالفخر كل المرابطين والمدافعين عن المسجد الأقصى ويخص المرأة الفلسطينية في القدس، والذين تعرضوا ويتعرضون للقتل والاعتقال والتضييق في المسجد ومحيطه وأحياء القدس المختلفة، ويدعو إلى مواصلة المرابطة في الأقصى الشريف وتطوير هبة القدس، تجسداً لواجب أخلاقي ووَطني وديني.

ويُجرّم المجلس بالخيانة العظمى كل من يُسرّب أي عقار من عقارات القدس 'كما حصل في سلوان' باعتبارها وفقاً لإسلامياً ووطنياً، ويدعو القضاء والسلطة وأجهزتها باتخاذ الإجراءات الحاسمة لردعها، كما يدعو إلى نبذهم ومقاطعتهم وتحقيرهم في كل المستويات الشعبية.

ويشدد المجلس على نبذه ورفضه لكل مظاهر الفئوية في أروقة المسجد الأقصى، ويطلب من الجميع التوحد في مواجهة المحتل ومخططاته، صفا فلسطينيا واحداً غايته واحده.

يُجلّ المجلس الثوري المكانة الوطنية للأسرى ويعتد بتضحياتهم النضالية والكبيرة، ويُقدّر المعاناة والتضييقات التي يواجهونها في السجون والمعتقلات الاحتلالية بفعل الاعتداءات شبه اليومية والمتلاحقة ضدهم.

ويؤكد المجلس أن العمل على حريتهم وإطلاق سراحهم هو أولوية ثابتة للحركة وخصوصاً الأسرى المحررين الذين أعيد اعتقالهم خلال العدوان على غزة.

يشيد المجلس الثوري بالتعاطي الشعبي إلى مقاطعة منتجات الاحتلال ويشيد بكل الجهود والحملات الحركية والوطنية لتعزيز المنتج الفلسطيني ورفع مستوى جودته وقدرته التنافسية.

**ثانياً: الشأن الوطني: لقد استعرض المجلس تقارير اللجنة المكلفة بالحوار مع حركة حماس وبقية الفصائل، وبحث في تسلسل الاتفاقات وتداعياتها، وأكد على ما يلي:**

يُجدد المجلس الثوري التأكيد على أن الوحدة الوطنية الفلسطينية، غاية لقيادة حركة فتح وهي ممر إجباري للتحرر الوطني، ويتمن تشكيل حكومة الوفاق الوطني ويرى في هذا الإطار أن انطلاق العملية الديمقراطية وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية هي حق للشعب الفلسطيني بالمشاركة السياسية والمكفول قانوناً وواجب الحركة الوطنية لتعزيز العمل الديمقراطي، وأحد الالتزامات الرئيسية في اتفاق المصالحة الوطنية.

وعليه فإن المجلس يطالب بتحديد موعد دقيق لإجراء الانتخابات الوطنية خلال فترة محددة زمنياً، ويدعو اللجنة المكلفة حركياً من اللجنة المركزية بالمتابعة المكثفة للاتفاق على طريق إنجاز المصالحة الوطنية الشاملة والصادقة، وتحقيق المصالح العليا للشعب الفلسطيني، ويطالبها بوضع استراتيجية دقيقة لذلك لتحقيق اتفاق ثابت يحقق الوحدة ويجسد مشاركة سياسية ديمقراطية مكتملة تعزز مكانة الشعب الفلسطيني السامية.

ينظر المجلس بإيجابية إلى اجتماع حكومة الوفاق على أرض غزة، على أنه خطوة في طريق استعادة وحدة النظام السياسي ومؤسساته التنفيذية للسلطة الوطنية الفلسطينية في كل أذرع الحكومة



الوطنية سواء من الوزارات أو الهيئات أو المؤسسات التابعة، لتمكين وتفعيل عمل السلطة ورفع كفاءة مؤسساتها لخدمة المشروع الوطني الفلسطيني وتطوير أدوات البناء ويشترط تمكين حكومة الوفاق ووقف عمل الحكومة الموازية في مؤسسات السلطة في القطاع. ويعتبر المجلس أن الروح الوطنية الفلسطينية التي عبر عنها أبناء شعبنا هي المؤشر الشعبي والجماهيري الداعي للوحدة والتكاتف ونبذ الخلاف والفرقة، وإنهاء الانقلاب وآثاره وتوابعه. يقدر المجلس الجهد الدولي وتحديدًا جهد المبادرين في مملكة النرويج وجمهورية مصر العربية في تنظيم مؤتمر 'إعادة إعمار غزة'، ويتقدم بالشكر والتقدير من كل الدول والمنظمات العربية والدولية التي أسهمت في إنجاح المؤتمر، ويؤكد في هذا الشأن أن مسؤولية الاحتلال عن الدمار الذي لحق بالقطاع لا يسقط بإعمار القطاع، ويؤكد على رفع الحصار بكافة أشكاله عن القطاع، وضرورة تواصله مع أراضي الضفة الغربية.

**ثالثاً: الوضع الداخلي: بعد اطلاع المجلس على تقارير الوضع الداخلي للمفوضيات والأطر المختلفة، وأسباب تأجيل المؤتمر العام السابع والاطلاع على التحضيرات الحركية لعقد المؤتمر قرر المجلس ما يلي:**

يثمن المجلس الثوري الجهود التي بُذلت في عقد المؤتمرات الحركية في أقاليم الضفة الغربية، ويؤكد على ضرورة استكمال الانتخابات الديمقراطية في بقية مؤتمرات الأقاليم في الضفة، وكذلك في قطاع غزة عبر اللجنة المكلفة من اللجنة المركزية، وفي الأقاليم الخارجية واستكمال عقد مؤتمرات المكاتب الحركية والمنظمات الشعبية، مع التأكيد من جديد أن التمثيل سيكون للأقاليم المنتخبة ديمقراطياً وفق النظام الداخلي وقرارات المجلس واللجنة المركزية ذات العلاقة.

يؤكد المجلس الثوري على تهيئة كل الظروف والمتطلبات لعقد المؤتمر العام السابع كاستحقاقٍ نظاميٍّ وحاجةٍ حركية، ويؤكد في هذا الإطار على تحديد بداية العام المقبل موعداً لعقد المؤتمر، ويطلب من اللجنة التحضيرية تنشيط عملها واعتبارها في اجتماع مفتوح ومتواصل لإنجاز كل المتطلبات النظامية وتحديد العضوية ووضع البرامج السياسية والوطنية والتعديلات المقترحة لتطوير النظام لعرضها وتعديلها لإقرارها في المؤتمر العام.

ويرى المجلس أن الالتزام الزمني في مؤتمرات الأقاليم والمنظمات الشعبية وكذلك المؤتمر العام، شرطٌ لتفويض الأطر والتزامها، وتأسيساً للديمقراطية الداخلية لإشاعة الثقافة الديمقراطية داخل الحركة بما يصلب البناء الحركي والهياكل المختلفة، ويساعد في بناء مجتمع ديمقراطي فلسطيني.

يحيي المجلس الثوري بالفخر والاعتزاز الأعضاء والكوادر الحركية المختلفة على فعاليتها الدائمة خصوصا في المقاومة الشعبية والدفاع عن القدس، والنشاطات الوطنية المختلفة في غزة، وإلى نصره أهلنا في قطاع غزة، والمشاركة الواسعة في الفعاليات والنشاطات الوطنية والنضالية ضد سياسات الاحتلال ومخططاته التصفوية بحق شعبنا ومقدراته، ويؤكد على أن معركة القدس قد انطلقت منذ زمن وأن أبناء فتح لن يتراجعوا عن إسقاط كل ما يستهدف القدس ووحدة الأرض الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

يستذكر المجلس الثوري بكل إجلال وتقدير الذكرى العاشرة لاستشهاد القائد المؤسس ياسر عرفات، ويدعو إلى تخليد الذكرى بالشكل الذي يليق بزعيم الشعب الفلسطيني وقائد ثورته، ويعاهد المجلس أبو عمار على مشارف الذكرى الخمسون لذكرى انطلاقة الفلسطينية ويوبئها الذهبي، بالبقاء على العهد ومواصلة النضال من أجل تحقيق الأهداف التي سقط من أجلها الرمز أبو عمار وكل شهداء الثورة الفلسطينية.

كما قرر المجلس عددا من القرارات الحركية والتوصيات السياسية والوطنية، للجنة المركزية للعمل على تحقيقها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠/١٠/٢٠١٤

#### ٩. هنية يلتقي فتوح لبحث المصالحة وتحديات القضية الفلسطينية

استقبل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، اليوم الاثنين، رئيس السلطة الفلسطينية السابق روجي فتوح.

وقال مكتب هنية في بيان له: "إن هنية وفتوح بحثا سبل مواجهة التحديات الراهنة للقضية الفلسطينية، وأكدوا ضرورة العمل والتقدم في تطبيق ملفات المصالحة وتكريس الوحدة الوطنية".

ويعتبر فتوح من قادة حركة فتح الأوائل وكان رئيساً للمجلس التشريعي الفلسطيني، ويعمل حاليا ممثلا شخصيا لقائد العام لحركة فتح محمود عباس.

فلسطين أون لاين، ٢٠/١٠/٢٠١٤

## ١٠. البردويل: يمكننا الحديث مع دحلان كما عباس.. الضفة غير مهياًة للانتخابات

الرسالة نت- محمود هنية: أكدّ الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة حماس، أنّ حركته لا تمنع الحديث مع دحلان بعد إتمام المصالحة المجتمعية، وقال "إن المشكلة مع دحلان يمكن حلها ضمن المصالحة المجتمعية، وهي تجب ما قبلها". وأضاف البردويل في حديث خاص بـ"الرسالة نت"، "نحن لسنا قضاة لنحاكم دحلان، وفي النهاية كان مع عباس على متن قارب واحد لمحاربة حماس، وكما تحدثنا مع عباس سنتحدث مع دحلان، ولا يوجد أحد يمكنه أن يفرض علينا فيتو في العلاقة مع أي طرف كان". وبرأيه فإن المشكلة تكمن في حركة فتح التي تعاني من صراعات داخلية ولا يطبق كل طرف منها الآخر، وهو أمر تتمنى حماس أن ينتهي. وفيما يتعلق بأزمة الرواتب، شددّ البردويل على أن الرواتب هي استحقاق لكل من عملوا، وأن حماس لن تقبل بأي فيتو على أي موظف من هؤلاء وجميع مستحقاتهم مطلوبة. وأشار إلى إن القاعدة التي اتفق عليها أن كل من يعمل يجب أن يتلقى راتبه وكل من يتلقى راتبه يجب أن يعمل، في إشارة لعودة المستكفين إلى العمل. وأوضح أن اللجنة الإدارية ستنتهي عملها خلال ٣ أشهر، وخلال تلك الفترة سيتم ضخ أموال من دولة قطر عبر الأمم المتحدة ومنها إلى بنك فلسطين ومن ثم يحول البنك حسب الكشوفات القادمة له من البريد كي يصرفها الأخير للموظفين. ونبه إلى أنه سيتم تأجيل قضية العسكريين لحين انتهاء عمل اللجنة الأمنية العليا ودمج الأمنيين، وهي خطوة لم تنفذ بعد ولم يتم التواصل مع حركة فتح من أجل تنفيذها لهذه اللحظة بحسب الدكتور البردويل، مبينا أن تشكيلها مرهون بإصدار أوامر الرئيس عباس.

### عباس والمصالحة

ويقول الدكتور صلاح البردويل أن المصالحة الفلسطينية بدأت تتأرجح بفعل الهجمة الإعلامية التي يشنها رئيس السلطة محمود عباس على حركة حماس. وأضاف "التجربة أثبتت أن عباس أكبر عقبة تجاه المصالحة، بفعل أحقادها الشخصية على حماس وعقليته التي لا تستوعب أي شراكة سياسية ، بالإضافة لعدم تقبله لأي مشروع مقاومة، بل هو يدعو لمواجهة هذا المشروع".

وتابع: "عباس يريد لرؤيته أن تبقى حاكمة مع تعطيل تام لمؤسسات الدولة، وهي معادلة صعبة لن تقبل حماس باستمرارها".

واتهم عباس بانتقاء ملف الحكومة من بين ملفات المصالحة الخمس، بينما عطل باقي الملفات وفي مقدمتها دعوة المجلس التشريعي للانعقاد والإطار القيادي لمنظمة التحرير، مشيرًا إلى أنه تم الاتفاق على أن يعقد التشريعي جلسته في الخامس عشر من سبتمبر الماضي. ونفى وجود اتصالات حالية مع الكتل البرلمانية من أجل تحديد موعد لعقده ، مؤكدًا أن كل شيء يخضع لابتنزاز عباس وضغوطه بما في ذلك الحكومة.

## الانتخابات

أمّا الانتخابات التي يلوح بها عباس بين الفينة والأخرى ويشكك برغبة حماس المشاركة فيها، فقد أكدّ البردويل بخصوصها أن حركته مع إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، على أن تكون حرة وبعيدة عن التزامات أو أجندة خارجية.

وحذر من خطورة أن تتكرر التجربة الفتاوية بالتناكس لنتائج الانتخابات ومحاولة الانقلاب عليها كما حدث في الانتخابات الماضية.

ولكن حسب البردويل فإن الظروف في الضفة المحتلة غير مهيأة للانتخابات، لعدم وجود بيئة ديمقراطية في ضوء سطوة الاحتلال المحكمة عليها.

وقال: عباس يعلم أن شعبية حماس تفوق شعبيته في الضفة، مضيفًا: "عباس يريد الانتخابات وصفة تعيدنا إلى القتال، أمّا نحن فنريدها حرة ونزيهة ووصفة للحل".

ورأى البردويل أن الأهم يكمن في ضرورة صياغة رؤية استراتيجية وطنية موحدة قبل إجراء الانتخابات، تعيد لبرنامج المقاومة اعتباره ، وتهيئ ظروفًا ديمقراطية لإجراء الانتخابات".

وأشار إلى أنه حال تحقق البرنامج الوطني المشترك فإن الحالة الفلسطينية ستكون بغنى عن الانتخابات وأي قوائم مشتركة بين حركتي حماس وفتح.

وردًا على سؤال إن كان الوضع الإقليمي والدولي سيساعد حركته بأداء مهامها حال فوزها، أكدّ البردويل أن علاقة حركته مع الدول الإقليمية لم تكن يومًا سيئة أو يشوبها حالة من العداء، معتبرًا أن هذا الحكم هو افتراضي وتحريضي ضد حركته.

وأضاف " هناك من يحاول استغلال ما يجري بالمنطقة ليحرض علينا كما فعل عباس في الإعلام المصري".

وقال "الحل بأي ثمن غير مقبول وهدفنا ليس الدولة على شبر بل تحرير الأرض الفلسطينية وهي مهمة في المفاصلة بيننا وبين فتح".  
وإن كانت حركته جاهزة لخوض انتخابات الرئاسة، ردّ البردويل "على قاعدة أن الضفة محررة سندخل، لكن لهذه اللحظة لم نناقش ملف الانتخابات لأنه لا توجد جدية في طرحها ولا توجد ضمانات ولا ديمقراطية في الضفة".

الرسالة، فلسطين، ٢٠/١٠/٢٠١٤

## ١١. فتح: القدس تعيش انتفاضة صامتة

رام الله (فلسطين): قال ديمتري دلياني عضو المجلس الثوري لحركة فتح إن مدينة القدس المحتلة "تعيش انتفاضة صامتة منذ الثاني من تموز (يوليو) الماضي، يوم استشهاد الفتى محمد أبو خضير على أيدي مستوطنين في جريمة اغتيال بشعة عبّرت عن حقد عنصرى متوغل في الذهنية الاستيطانية الإسرائيلية".

وأضاف دلياني في بيان تلقته "قدس برس" اليوم الاثنين (٢٠/١٠) أن "الحراك الشعبي المقدسي الذي واكب مجازر الاحتلال في غزة و الاقتحامات الإسرائيلية الممنهجة و المدعومة من قبل حكومة بنيامين نتنياهو الاستيطانية للحرم القدسي الشريف أثبت عكس ما يدعيه حُكّام الاحتلال، و أكد أن القدس العربية المُحتلة لم تكن و لن تكون عاصمة لأحد غير الشعب الفلسطيني و دولته المستقلة".  
وعلل دلياني وصفه الانتفاضة التي تعيشها القدس بالصامتة "كون وسائل الإعلام مشغولة بقضايا أخرى ولا تعير الانتفاضة المقدسية الاهتمام الذي تستحقه".

قدس برس، ٢٠/١٠/٢٠١٤

## ١٢. مشير المصري لـ"قدس برس": لا يمكن لأي قوة في الأرض إقصاء حماس

غزة (فلسطين): أكد مشير المصري عضو المجلس التشريعي الفلسطيني أن حركة حماس معادلة سياسية لا يمكن لأحد إقصاءها من المشهد السياسي، مشددًا أنها ستبقى راس الحربة في مقاومة الاحتلال تصحيح المسار الوطني الفلسطيني.

وقال المصري لـ "قدس برس" إن حركته "معادلة سياسية موجودة لم تستطع قوى الأرض مجتمعة أن تغيرها عبر حصار هو الأقوى في التاريخ المعاصر، وعبر حروب متتالية هي الأشرس في الصراع

مع العدو الصهيوني، وستبقى حركة حماس راس حربة المقاومة والأمانة على المشروع الوطني والساعية لتحرير الأرض والعباد من براثن الاحتلال".  
وأضاف: "حماس غادرت الحكومة ولكنها لم تغادر الحكم، فهي مازالت تشكل أغلبية برلمانية في المجلس التشريعي ومازال كوادرها يقودون مواقع مختلفة على مستوى رؤساء البلديات وأركان أساسية في الوزارات كاستحقاقات وطنية لا يمكن أن تفرط بها الحركة، والحكم هو الانتخابات المقبلة التي تطمئن حركة "حماس" لنتائجها".

قدس برس، ٢٠/١٠/٢٠١٤

### ١٣. استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية غير المباشرة في القاهرة الأسبوع المقبل

عمان - نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف إن "المفاوضات غير المباشرة بين الطرفين [إسرائيل] والفصائل الفلسطينية] التي من المقرر لها الانعقاد قبل نهاية الشهر الحالي [في القاهرة]، وفق ما أتفق عليه سابقاً، تبحث في جدول الأعمال الذي تم وضعه خلال المباحثات التي جرت قبل عيد الأضحى المبارك".  
وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "المفاوضات ستتركز حول تواصل وقف إطلاق النار في غزة بشكل دائم، والقضايا التي تضمينها في الورقة الفلسطينية الموحدة".  
وأوضح بأن ذلك "يتضمن جميع النقاط التي طرحها الوفد الفلسطيني إلى مفاوضات القاهرة، ومن أبرزها رفع الحصار وإدخال مواد البناء وفتح المعابر والشريط الآمن والمطار والميناء البحري وقضية الأسرى المعتقلين أثناء حملة الاحتلال الإسرائيلي للبحث عن مستوطنيه الثلاثة المفقودين في ١٢ حزيران (يونيو) الماضي، ومنهم الأسرى المحررين في "صفقة شاليط" الذين أعيد اعتقالهم خلالها".  
وأوضح ضرورة "بحث قضية فتح المعابر حتى يتسنى إدخال مواد البناء والمستلزمات الحيوية لإعادة إعمار القطاع، وبدون ذلك لن تتم العملية إلا بعد وقت طويل في ظل تحكم الاحتلال في المعابر وآلية دخولها".  
وكان عضو الوفد الفلسطيني إلى القاهرة قيس عبد الكريم (أبو ليلي) قال، في تصريح أمس، إن "جدول أعمال الجلسة المقبلة سيتضمن بحث عدة قضايا ومن أبرزها تسهيل عملية الإعمار، والميناء والمطار والأسرى".

الغد، عمان، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ١٤. أبو ليلي: لا يوجد لدى واشنطن زمام المبادرة لطرح مبادرة جدية تأخذ بالمطالب الفلسطينية

عمان- نادية سعد الدين: تحدث عضو الوفد الفلسطيني إلى القاهرة قيس عبد الكريم (أبو ليلي)، في تصريح أمس، حول ما يتردد بشأن تحرك أميركي لطرح مبادرة لاستئناف العملية السياسية؛ قال أبو يوسف إن "الجانب الفلسطيني لم يتلق حتى الآن أي شيء جدي، سواء أكان مكتوباً أم شفهيّاً، حول ما يجري الحديث عنه من مبادرة أميركية".

وأضاف "من الواضح أنه لا يوجد لدى الجانب الأميركي زمام المبادرة لطرح مبادرة جدية تأخذ بالمطالب الفلسطينية، مقابل التمسك بضرورة المفاوضات الثنائية".

واعتبر أن "ذلك مجرد كسب للوقت من الجانب الأميركي في محاولة منه للقطع أمام المسعى الفلسطيني للذهاب إلى مجلس الأمن من أجل طرح مشروع لإنهاء الاحتلال، ضمن سقف زمني محدد، وإقامة الدولة المستقلة على حدود العام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس وحل قضية اللاجئين وفق القرار الدولي ١٩٤".

وأشار إلى أن "الإدارة الأميركية تعارض خطوة التوجه الفلسطيني إلى مجلس الأمن وتعتبرها أعمالاً أحادية الجانب، رغم أن الاحتلال يفتح الحرب يومياً ضدّ الشعب الفلسطيني، ويمضي قدماً في إجراءاته الأحادية ونمط عدوانه الثابت في الأراضي المحتلة".

ورأى أنها "محاولة أميركية للضغط على الجانب الفلسطيني من أجل عدم الذهاب إلى مجلس الأمن أو تكثيف التحرك لكسب تأييد ٩ أصوات لصالح المشروع الفلسطيني، مقابل التأكيد على المفاوضات الثنائية سبيلاً للتسوية السلمية".

وأكد بأن "الجانب الفلسطيني يعتبر تلك الخطوة استراتيجية لا رجعة عنها، ويستند فيها إلى كل القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية".

الغد، عمّان، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ١٥. تضامن مع أحمد سعادات وجورج عبد الله في عين الحلوة

محمد صالح: عقد لقاء تضامني مع الأمين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" أحمد سعادات والمناضل جورج عبدالله وجميع الأسرى، أمس، في عين الحلوة وبدعوة من قيادة "الجبهة الشعبية" في منطقة صيدا. وذلك بحضور ممثلي فصائل "منظمة التحرير الفلسطينية" و"التحالف" و"اللجان الشعبية" والمؤسسات والجمعيات الأهلية والشعبية.

وأقيمت خلال اللقاء كلمات للجبهتين "الشعبية" و"الديموقراطية" وحركة "حماس" أشارت إلى أن "اللقاء يعقد أمام ثلاثة مشاهد تتمثل في ذكرى قيام أبطال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالقصاص العادل الحق لدماء الشهيد أبو علي مصطفى بقتل رحيعام زئيفي الوزير الصهيوني، التي كرست معادلة الحق والتحرير (الرأس بالرأس والعين بالعين والسن بالسن)".

ولفتوا الانتباه إلى أنّ "المشهد الثاني يتمثل في ما نراه كل يوم من اعتداءات صهيونية يومية على المسجد الأقصى المبارك، وهذه الاعتداءات ليست جديدة، حيث تعرض المسجد الأقصى لمحاولات عدة لحرقه واستباحته ضمن تحقيق الهدف الصهيوني في تهويد مدينة القدس عاصمة الوطن الأبدية ومنع أهالي المدينة والضفة الغربية والمناطق المحتلة العام ١٩٤٨ من حقهم الشرعي في الدخول إلى المسجد الأقصى".

وأشاروا إلى أنّ "المشهد الثالث يتعلق بضرورة الإجابة على سؤاليين ملحين الأول يتعلق بعلامة استفهام كبيرة حول المنجز الذي تحقق على الأرض فعليا بعد الحرب العدوانية الوحشية على غزة، والثاني يرتبط بسؤال حول ماهية ما تحقق بعد فشل العملية السياسية تحت الرعاية الأميركية المتفردة".

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٠/٢١

## ١٦. حماس تقدم مساعدات عينية لمتضرري مخيم نهر البارد

بيروت: شرعت حركة حماس بتقديم مساعدات عينية عاجلة للعائلات المنكوبة والمتضررة في مخيم نهر البارد بלבنا نتيجة السيول الجارفة التي اجتاحت المخيم قبل يومين. فقد وزعت فرق حماس التطوعية الفرش والحرامات والحصر تعويضاً عن بعض ما خسره الأهالي جراء تلك السيول، مؤكدة استمرارها في مساندة الأهالي ودعمهم والمطالبة بحقوقهم. يذكر أن مئات المنازل والمحلات التجارية في مخيم نهر البارد تضررت جراء المياه الغزيرة والسيول الجارفة التي اجتاحت المخيم ليلة السبت الماضية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٠/٢٠

## ١٧. صواريخ المقاومة ضربت التحصيل العلمي لطلاب أشكول

غزة: أظهرت نتائج نشرتها وزارة التعليم الصهيونية تدني مستوى تحصيل الطلاب المقبلين على شهادة "البغروت" -التوجيهي- بشكل غير مسبوق وذلك في مستوطنات أشكول في "غلاف غزة".



وأشارت النتائج إلى انخفاض تحصيل طلاب الثانوية بنسبة ١٦%، فيما عزا رئيس مجلس أشكول هذا الانخفاض لتردي الوضع الأمني وأجواء الحروب والتوتر والخوف التي يعيشها الطلاب في السنوات الأخيرة.

وقال رئيس المجلس "حاييم يلين" أن سبب هذا التراجع يعود لتأثير جولات التصعيد على جبهة القطاع، في حين أشار إلى تأثر طلاب الثانوية هذا العام بحرب "عامود السحاب" والتصعيد المتواصل خلال الفترة التي سبقته.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٠/٢٠

### ١٨. موقع "ميدل إيست آي": حماس ستخوض الانتخابات القادمة

لندن - عربي: نشر موقع "ميدل إيست آي" "Middle East Eye" مقالا للصحافي الفلسطيني محمد عمر حول مشاركة حماس في الانتخابات الرئاسية والبلدية القادمة. كشف فيه عن أن حماس بدأت بالتحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية القادمة، بحسب تصريح للقيادي في الحركة خليل الحية. ويقول عمر "هذه هي المرة الأولى التي تقرر فيها الحركة دخول السباق الرئاسي، وقد نشهد قائدا في حماس يستلم زمام السلطة الفلسطينية".

ويضيف "في تعليق له خلال عطلة نهاية الأسبوع، قال الحية إن حماس ملتزمة بالعمل مع حكومة التوافق في غزة، ولكنها أيضا تريد ضمان وجود استراتيجية عمل عندما تجرى الانتخابات، وأكد أن حركته مصرة على العمل لإنهاء الانقسام وبناء المنظمات الوطنية على أساس الشفافية والشراكة. من غير المسموح لطرف أن يحتكر العمل".

وذكر الموقع بأن هذا الإعلان جاء خلال حفل تأبين أقيم في بلدة بيت حانون شمال القطاع؛ لتأبين ٢١٠٠ شهيد سقطوا خلال ٥١ يوما من الحرب على غزة، وحضره الآلاف، وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق إسماعيل هنية وعدد آخر من قيادات حماس الكبار.

ويرى الكاتب أن هذا التصريح يهدف لعرض التوجهات الجديدة لدى الحركة، حيث كرر الحية الدعوة لإجراء الانتخابات، ودعا لمزيد من التقارب بين العمل السياسي والعسكري في وجه الاحتلال الإسرائيلي المستمر.

ونقل الموقع عن الحية قوله "الجميع يدرك أن سياسة الحصار فشلت، وأن حصار المقاومة ولّى إلى غير عودة، .. واكتشفت قوى الظلم في العالم، والتي فرضت الحصار علينا، أنه لا جدوى له بسبب وجود المقاومة".

ويشير الموقع إلى قول الحية "نحن اليوم أكثر ثقة وأكثر يقينا بأنه لا مكان للاحتلال على أرضنا"، مضيفا أن "حماس ستوظف أساليب جديدة، بالرغم من الحصار الذي لم يمنعها من تصنيع المزيد من الصواريخ المحلية وتطوير مداها".

ويبين الكاتب أن عباس وافق من حيث المبدأ على هذا التحرك من حماس، حيث عبّر يوم الأربعاء لإحدى محطات التلفاز المصرية عن استعداده لتسليم السلطة لحماس إن هي فازت في الانتخابات القادمة، حيث قال عباس: "نحن جاهزون للانتخابات الرئاسية من الغد، وإن كسبتها حماس فستسلم السلطة".

ويعتقد عمر أنه قد يفسر هذا الكلام على أنه إشارة للمشكلة التي يعاني منها عشرات آلاف الموظفين الحكوميين في غزة، ولكن إن سُمح لمثل هذا التداول فسيكون هذا تحولا كبيرا عما حصل بعد انتخابات عام ٢٠٠٦، حيث كسبت حماس معظم المقاعد في غزة، وفازت فتح بالأغلبية في الضفة، مما تسبب في الانقسام، والذي بقي حتى تم إعلان حكومة تكنوقراط في الثاني من حزيران/ يونيو، والذي أوجد أملا بأن وحدة دائمة قد تكون ممكنة.

ويؤكد عمر أنه إلى الآن ليس هناك حديث داخل الفصائل الفلسطينية عن الانتخابات، أو متى ستجرى، ولكن لو أجريت الانتخابات الآن فإن حماس ستكون هي الفائزة. ففي استفتاء أجراه المركز الفلسطيني للسياسة واستطلاع الرأي تبين أن حماس متفوقة في الاستفتاء على مستوى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لأول مرة منذ أن فازت حماس في انتخابات عام ٢٠٠٦.

ويرجح المحلل السياسي المقيم في غزة، عدنان أبو عمرو، اعتزام حماس إعادة الاستراتيجية التي اتبعتها في انتخابات عام ٢٠٠٦، وتتمدد إلى خوض الانتخابات الرئاسية. وقال لـ "ميدل إيست آي": "إن حماس تخشى أن تكون الانتخابات القادمة هي البوابة الناعمة التي ستخرج الحركة من خلالها من المسرح السياسي".

وأضاف أبو عمرو للموقع أن حماس لن تسمح بحصول هذا وقد تعلمت من تجربة الحكم، وهي مستعدة لتصحيح الأخطاء والتطوير من نفسها، بالإضافة إلى ذلك فإن الحركة تعلم أن الوقت مناسب لتحقيق التفوق.

وبعيد الاستفتاء الذي أجري على عينة من ١٠٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية وغزة، أن الازدياد غير المسبوق في شعبية حماس يُعزى إلى صمودها ٥١ يوما من الحرب الإسرائيلية على غزة الصيف الماضي، وفق الموقع.

ويتابع الموقع سرد نتائج الاستفتاء، إذ حصل هنية في الاستطلاع على ٦٠% من الأصوات في منافسة ثنائية مع محمود عباس، الذي لم يحصل سوى ٣٢% من الأصوات. ويورد الكاتب أن أكثر من ٥٠% ممن تم استطلاعهم قالوا إنهم يعتقدون أن المقاومة المسلحة هي الطريق الأكثر احتمالاً في تحقيق أهداف الفلسطينيين في الحصول على دولتهم، مما يشير إلى أن أكثر من ٥٠% يتبنون استراتيجية حماس في المقاومة المسلحة لإنهاء الاحتلال. ولفت الكاتب إلى أن وثائق داخلية لحماس أشارت إلى تراجع في شعبيتها، وكان هذا التحول واضحاً قبل حرب ٢٠١٤، حيث أشار استطلاع أجراه معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى بأن ٧٠% من سكان غزة أرادوا من حماس الحفاظ على وقف إطلاق النار مع إسرائيل، بينما فضل ٥٧% من المستطلعين قيادة فتح على حماس.

ويذهب عمر إلى أن شعبية حماس على ما يبدو عادت، والأهم من ذلك أنها في تزايد في الضفة الغربية، حيث هناك استياء فيما يخص تصرفات السلطة، التي فشلت في التقدم في المفاوضات ومنع توسيع المستوطنات، وقامت بقمع مؤيدي غزة بقوة خلال أشهر الصيف. ويرى أبو عمرو بأن حماس في وضع جيد للفوز بالانتخابات، حتى لو تراجعت شعبيتها في غزة، وذلك لعدة عوامل: "رياضياً، عدد سكان الضفة الغربية أكبر من عدد سكان قطاع غزة، وهذا قد يعوض أي خسارة محتملة في غزة، حيث عدد السكان أقل".

وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فقد بلغ عدد سكان الضفة الغربية عام ٢٠١٠ ٢,٥ مليون فلسطيني، وفي غزة ١,٧ مليون، وبالإضافة إلى ذلك فإن عدد من يحق لهم التصويت في الضفة الغربية هو ضعف عدد من يحق لهم التصويت في غزة، مما يزيد من فرص حماس، بحسب الموقع.

ويخلص الكاتب إلى الإشارة لقول المراقبين والمعلقين بأن السلطة الحالية يمكنها تحسين فرصها، إن هي نجحت في فتح معابر غزة، وأسرعت في إعادة بنائها وتعافي اقتصادها. ولكن إن كان لدى حماس أسير، وقامت بمبادلتها، كما فعلت مع شاليط، فإن شعبيتها ستقوض فرص السلطة.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠/١٠/٢٠١٤

## ١٩. وزير الدفاع الإسرائيلي يلتقي نظيره الأمريكي.. وتل أبيب تتسلم طائرات "الشبح" نهاية ٢٠١٦

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤، عن هبة القدسي، أن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون يلتقي في واشنطن اليوم مع نظيره الأمريكي تشاك هيغل وكبار المسؤولين العسكريين في البنtagon.

ومن المتوقع أن تصدر ٤ ملفات مهمة المناقشات بين الجانبين وهي: ملف البرنامج النووي الإيراني، وتصاعد نفوذ تنظيم "داعش" وتأثيرات ذلك على المنطقة، إضافة إلى ملف الصراع العربي - الإسرائيلي، وملف التعاون الأمني والدفاعي بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وأبدى مسؤولون أمريكيون إسرائيليون قلقهم من مسار المفاوضات بين القوى العالمية وإيران، وأبدوا مخاوفهم من التوصل إلى اتفاق "سيئ" مع اقتراب الموعد النهائي للمفاوضات في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويحتل التعاون الأمني بين البلدين مساحة كبيرة من المناقشات. وكانت إسرائيل قد طلبت أسلحة من الولايات المتحدة لاستخدامها في القتال في غزة الصيف الماضي، لكن البيت الأبيض فرض بعض العراقيل وأمر بإجراء المراجعات لكل طلب إسرائيلي خاص بالأسلحة. وأوقفت الإدارة الأمريكية شحن أسلحة مخصصة لإسرائيل خلال الحرب على غزة وتتضمن تلك الشحنات صواريخ "هيفايير" وحجما كبيرا من الذخائر. وأشارت صحيفة "هآرتس" إلى أن تلك العراقيل تم رفعها منذ شهرين، ومن المتوقع أن تتسلم إسرائيل تلك الشحنات قريبا، كما من المقرر أن يتم تسليم سلاح الجو الإسرائيلي أول شحنات من الطائرة المقاتلة "الشبح" F-35 " بنهاية عام ٢٠١٦. وتعد زيارة يعلون لواشنطن الأولى منذ الحرب على غزة.

ونشرت القدس العربي، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤، عن أشرف الهور، أن يعلون قال في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية إن بلاده تسعى مع واشنطن إلى تحسين الأداء العملي لمنظومة "القبة الحديدية"، وهي منظومة مخصصة لاعتراض الصواريخ المعادية، وقد استخدمت إسرائيل هذا النظام في حروبها ضد قطاع غزة. وأعلن يعلون أن التعاون أيضا مع الحليف الاستراتيجي الأول لإسرائيل في كافة المجالات، سيشمل التعاون في تطوير منظومات دفاعية أخرى.

## ٢٠. يعلون يهدد بوقف إعمار غزة إذا رمت حماس الأنفاق

نيويورك - الأناضول: هدد وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، بأن إسرائيل ستوقف جهود إعادة إعمار قطاع غزة إذا قامت حركة المقاومة الإسلامية حماس بترميم أنفاقها الهجومية، التي دمرها الجيش الإسرائيلي في العدوان الأخير الذي شنه على القطاع في السابع من تموز/يوليو الماضي. خلال اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في مقر المنظمة بمدينة نيويورك الاثنين، قال يعلون إن "إسرائيل تحذر من قيام حماس بترميم أنفاقها الهجومية، وإذا فعلت فإن إسرائيل لن تسمح بإعمار غزة"، وفقا للقناة الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي. ومضى يعلون قائلا إن "إسرائيل لن تسمح أيضا لحماس بالتسلح من جديد". ورحب بان كي مون، خلال لقائه يعلون، بما قال إنه دعم إسرائيل في إنشاء آلية مؤقتة لتسهيل إعادة إعمار غزة بالتعاون مع السلطة الفلسطينية والأمم المتحدة، وحث السلطات الإسرائيلية على "ضرورة استمرار الخطوات الأولية الإيجابية في هذا الشأن".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠/١٠/٢٠١٤

## ٢١. ليبرمان يلح إلى أن تل أبيب ستعمل وحدها ضد طهران

تل أبيب - نظير مجلي: أطلقت الحكومة الإسرائيلية، حملة دبلوماسية واسعة في الولايات المتحدة وأوروبا، ضد توقيع الاتفاق النووي الذي يتبلور بين دول الغرب الكبرى وإيران، بدعوى أنه اتفاق سيئ. وعاد وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان ليهدد بضرب إيران قائلا: "يجب أن تتخذ حكومة إسرائيل قريبا قرارا فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني". وقال إن هذا القرار يجب أن تتخذه الحكومة وحدها، باعتبارها المسؤولة الوحيدة على أمن مواطني الدولة. ورأى ليبرمان، في مقابلة إذاعية صباح أمس، أنه إذا أكملت طهران مشروعها النووي فإن دولاً أخرى، منها دول عربية وخليجية، ستتنضم أيضا إلى ما وصفه بالسباق النووي المجنون، مثل السعودية ومصر وتركيا. وهذا سيجعل الوضع مستحيلا لإسرائيل". وتوجه وزير الشؤون الاستراتيجية والاستخباراتية في الحكومة الإسرائيلية، دكتور يوفال شتايننس، إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما مباشرة يدعوه إلى "الالتزام بموقفه السابق القائل إنه يفضل عدم التوصل إلى صفقة مع إيران حول برنامجها النووي وليس توقيع صفقة سيئة معها".

الشرق الأوسط، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤

## ٢٢. الخارجية الإسرائيلية تطالب بتعزيز العلاقات مع واشنطن وأوروبا واستئناف المفاوضات

الناصرة - برهوم جرابسي: دعت وزارة الخارجية الإسرائيلية في برنامجها للعام المقبل ٢٠١٥، والذي نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس، إلى تعزيز التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية، والتركيز على المجال العسكري، وإحباط أي مبادرات سياسية في الحلبة الدولية تتعارض والسياسة الإسرائيلية، إلا أن البرنامج، وعلى الرغم من نهج وزير الخارجية أفيغور ليرمان، إلا أنه يدعو إلى انتهاز الوضع القائم، لاستئناف العملية التفاوضية مع الجانب الفلسطيني.

وحسب الخطوط العريضة للبرنامج، الذي جرى توزيعه على كافة السفارات والممثلات الإسرائيلية في العالم، فإن وزارة ليرمان تدعو إلى تعزيز العلاقات مع أوروبا، ومنحها فرصة للعب دور في التوصل إلى حل إقليمي مع إسرائيل، وكل هذه العناوين، تختلف كلياً مع الأجندة التي أعلن عنها ليرمان مع توليه حقيبة الخارجية لأول مرة، في ربيع العام ٢٠٠٩، إذ دعا إلى أن لا تكون العلاقات مع الولايات المتحدة على حساب العلاقات مع الدول الأخرى، كما هاجم أوروبا مراراً مدعياً أنها تتاصر القضية الفلسطينية.

وغاب عن البرنامج أيضاً، ما كان يلوح به ليرمان دائماً، بفتح آفاق تعاون جديدة لإسرائيل في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، ما يدل على فشل تلك الأجندة، التي لاقت انتقادات واسعة في الحلبة الإسرائيلية.

ويدعو تقرير الخارجية الإسرائيلية إلى تعزيز التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً إلى مصلحة إسرائيل في الحفاظ على هذه العلاقات الاستراتيجية وتعميقها، نظراً لمكانة الولايات المتحدة الأمريكية، "والقيم المشتركة معها"، حسب التعبير، ويؤكد التقرير على ضرورة استمرار التنسيق مع واشنطن، في ما يتعلق بالمشروع النووي الإيراني، وأيضاً بالنسبة للعملية السياسية مع الجانب الفلسطيني، وقال التقرير، إن التنسيق مع الولايات المتحدة يجب أن يتواصل أيضاً من أجل منع خطوات أحادية الجانب في الأمم المتحدة، يبادر لها الجانب الفلسطيني، إضافة إلى ضرورة العمل على نزع السلاح عن قطاع غزة. ويقول التقرير، إن سياسة وزارة الخارجية الإسرائيلية تسعى إلى تلقي إسرائيل ضمانات أمنية، ووسائل متطورة، من أجل الحفاظ على علوية وتفوق القدرات العسكرية الإسرائيلية في المنطقة.

ويوصي التقرير، بتعزيز العلاقات مع الأطر "الشعبية" في الولايات المتحدة، وبين الأوساط السياسية المختلفة، وخاصة الأطر اليهودية الناشطة في الولايات المتحدة مع تركيز خاص على الأوساط

الأكاديمية والشباب، وإقامة علاقات مع جاليات مهاجرين إلى الولايات المتحدة، في إشارة إلى تعزيز النفوذ الصهيوني أيضا بين المجموعات التي تنظم نفسها حديثا. وكما ذكر، ففي أكثر من مكان في الوثيقة، تشير وزارة الخارجية إلى مسألة المفاوضات، وترى أن العدوان على غزة، أو كما يسميها التقرير "محاوية حماس"، أوجدت فرصا سياسية جديدة، رغم الضبابية الكبيرة، في انعكاسات العملية على مستقبل المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، وبضيف التقرير، "إسرائيل فرصة لدفع مبادرة سياسية، ولربما إقليمية، بموازاة ذلك، العمل على نزع السلاح من قطاع غزة"، ولاحقا إقامة جهاز دولي لمواجهة تهريب السلاح إلى غزة، حسب تعبير التقرير. الغد، عمان، ٢١/١٠/٢٠١٤

### ٢٣. الرئيس الإسرائيلي: مجتمعنا الإسرائيلي مريض ومن الواجب معالجته

القدس المحتلة . الأناضول: اعتبر الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، أن مجتمع إسرائيل "مريض ومن الواجب معالجة هذا المرض". وبحسب بيان صادر عن مكتب الرئيس الإسرائيلي، فإن ريفلين أدلى بهذه الأقوال في ندوة نظمتها أكاديمية العلوم الإسرائيلية (غير حكومية) أول من أمس، تحت عنوان "من كراهية الأجنبي إلى تقبل الآخر". وأوضح مكتب ريفلين أن أكاديمية العلوم، قررت تنظيم هذه الندوة، في ضوء مظاهر الكراهية والعنف الخطيرة التي شهدتها إسرائيل، الفترة الأخيرة، وذلك لـ"مناقشة الظاهرة وإيجاد سبل مواجهتها". وقال ريفلين "لقد تصاعد التوتر السائد بين اليهود والعرب داخل دولة إسرائيل فبلغ ذرى جديدة، وتدهورت العلاقات بين الطرفين إلى حضيض جديد، إذ شهدنا جميعاً سلسلة من الأحداث العنيفة والمروعة من الجهتين، ولا يقتصر وباء العنف على قطاع دون غيره، إذ انتشرت عدواه في جميع المجالات والميادين، ليظهر العنف في ملاعب الكرة، والشبكات الاجتماعية، والحوار اليومي، والمستشفيات والمدارس". وأضاف "آن لنا أن نعترف بصراحة بأن المجتمع الإسرائيلي مريض ومن الواجب معالجة هذا المرض".

وتابع الرئيس الإسرائيلي متسائلاً: "هل نسينا كيف نكون آدميين؟..هل نسينا كيف يكون الحديث؟ هل خفي علينا سر الحوار؟ إنني أرى أن للأكاديمية الإسرائيلية دوراً حاسماً في تقليص العنف في المجتمع الإسرائيلي".

واستطرد قائلاً: "الفضاء الأكاديمي الذي يتم فيه دراسة الثقافات، واللغات رغبة في التعرف عليها لارتباطها بأنا وأنت، يجب ألا ينحصر في التعلم، بل يتعداه إلى اللقاء الفعلي، ليصبح فضاءً يؤهل

جيلاً جديداً من المواطنين الإسرائيليين ليجيدوا التحاور، بل ليجيدوا الإصغاء بعضهم إلى بعض. نحن في هذا الوقت في حاجة لإعادة التأهيل في كيفية الحديث والتحدث والاختلاف دون الاستبعاد، والتجادل دون الاتفاق".

القدس العربي، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ٢٤. مصدر أمني إسرائيلي: مفاوضات القاهرة مع الفلسطينيين خلال أسبوع

بيت لحم - معا: أعلن مصدر أمني إسرائيلي كبير أن المفاوضات غير المباشرة مع الفلسطينيين في القاهرة ستستأنف الأسبوع المقبل للبحث في ملفات اتفاق وقف النار في قطاع غزة. وأوضح أن المفاوضات ستتناول مواضيع عدة، من بينها إقرار آلية إدخال مواد البناء لإعادة إعمار قطاع غزة، والاستمرار بتقديم "التسهيلات المدنية" التي سمحت إسرائيل في إطارها بتصدير منتجات زراعية والسمك ومواصلة الحركة على معبر بيت حانون "إيرز" والسماح لمئات من "الغزيين" بزيارة الضفة والصلاة في المسجد الأقصى المبارك.

وتوقع أن تكون آلية إدخال مواد الإعمار إلى غزة جاهزة خلال أيام، لكنه أعرب عن أمله في أن تسهم هذه الآلية بوصول مواد البناء إلى مكانها المخصص، وألا تستخدم لبناء الأنفاق. وعلى صعيد زيارات أبناء قطاع غزة للضفة الغربية والقدس، أكد أن هذه الزيارات لن تستمر بسبب تخلف بعض الأشخاص الذين سمح لهم بالصلاة في الأقصى عن العودة إلى غزة، محملاً السلطة الفلسطينية المسؤولية عن عودتهم. أما عما أعلن عن نية إسرائيل تشغيل آلاف العمال من قطاع غزة، فأوضح أنه لا يوجد بعد قرار بذلك، لكن كان هناك فحص للأمر مع "الكيوتسات" ومدن سبق أن استقبلت عمالاً من غزة في الماضي. وتوقع أن يصدر قرار في شأن تشغيل عمال غزة في غضون شهر، مؤكداً أن الأمر يتوقف على تطورات الوضع الأمني في القطاع.

الحياة، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ٢٥. أحمد الطيبي: قتل الطفلة إيناس جريمة جديدة بحق الشعب الفلسطيني يرتكبها المستوطنون

أمجد سمحان: علق العضو العربي في الكنيست الإسرائيلية أحمد الطيبي على استشهاد الطفلة إيناس دار خليل، قائلاً في حديث إلى "السفير" إن "هذه جريمة جديدة بحق الشعب الفلسطيني يرتكبها المستوطنون ضمن إطار سياسة استسهال قتل الفلسطينيين". وأضاف الطيبي مخاطباً الاحتلال: "هذه هي الطفلة إيناس خليل ابنة الخامسة من سنجل التي قضت إثر دهسها وزميلتها



تولين عصفور التي أصيبت إصابة بالغة من قبل مستوطن لاذ بالفرار... هل سمعتم أو قرأتم خبراً جاداً حول ذلك في الإعلام الإسرائيلي الرئيسي؟ تصوروا لو أن سائقاً فلسطينياً دهس طفلتين يهوديتين!".

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٠/٢١

## ٢٦. موشي كحلون يعلن نيته تشكيل إطار سياسي جديد

٤٨ عرب: أعلن وزير الاتصالات والرفاه سابقاً، موشي كحلون، مساء اليوم الاثنين، وللمرة الأولى بشكل رسمي عن نيته العودة إلى الحياة السياسية. وقال كحلون إنه ينوي مع آخرين بناء "إطار سياسي جديد مع اقتراب الانتخابات". وبحسبه فإن هذا الإطار سوف يعالج القضايا الاقتصادية والاجتماعية الإسرائيلية.

وفي لقاء عقده اليوم، مع قادة النقابات المهنية، قال كحلون إن غلاء المعيشية ليس قضاء وقدر، وأنه ليس أمراً لا يمكن مواجهته، وإذا قررت الحكومة الإسرائيلية ذلك فإنها ستفعل.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٠/٢٠

## ٢٧. جنود الاحتلال بعد التهدة: نحن كـ"طيور الإوز" أمام قناصة غزة

كشفت صحيفة يديعوت أحرنوت العبرية، خلال تحقيق صحفي نشرته في عددها الصادر صباح اليوم الإثنين، أن جنود جيش الاحتلال في المواقع المحاذية لقطاع غزة يعيشون حالة من الخوف الدائم على حياتهم، بسبب قناصة وصائدي الدبابات الغزيين.

واعترف عدد من جنود الاحتلال الذين يقومون بأعمال الدورية قرب الكيبوتسات المحاذية لقطاع غزة، أن الخوف يسيطر عليهم بسبب احتمال تعرضهم لرصاص القناصة ولصواريخ المقاومين الفلسطينيين المضادة للدبابات. وقال جندي لمعد التحقيق الصحفي "يكفي إطلاق نار من بندقية قنص عادية لإيقاع جرحى بصفوف الجنود الذي يستقلون الجيبات، والإحساس السائد لدى الجنود هو غياب الشعور بالأمن". وأشار جندي آخر يشارك بأعمال الدورية حول القطاع "الهدوء السائد حالياً بعد توقف الحرب والجنود يشعرون أنهم أشبه بطائر الإوز أمام بنادق القناصة المنتشرين قبالة الجدار الأمني المحيط بغزة".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٠/٢٠

## ٢٨. القناة العاشرة: الجيش الإسرائيلي يقرر سحب الحراسة من تسع مستوطنات بـ"غلاف غزة"

غزة: قرر الجيش الصهيوني الاثنين سحب الحراسة من ٩ مستوطنات بـ"غلاف غزة"، وذلك في ختام جلسات مطولة من المباحثات والتقديرات الأمنية. وذكر مراسل القناة العبرية العاشرة لشئون الجنوب "الموغ بوكر" أن القرار جاء بشكل مفاجئ، وبعد أقل من شهرين على انتهاء الحرب على القطاع، في حين نقل عن مصادر عسكرية قولها إن القرار اتخذ بعد دراسة معمقة للوضع الأمني وباشتراك مجالس المستوطنات. وأشار إلى أن المستوطنات المقصودة هي: "زيكيم، كرمياه، ياد مردخاي، مفلاسيم، ساعد، بئيري، نير عوز ونير يتسحاك".

كما نقل بوكر عن مصادر في الجيش قولها إن سحب الحراسة لن يؤثر على أمن المستوطنات؛ ففيها ما يكفي من الحراسة. على حد قوله.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠/١٠/٢٠١٤

## ٢٩. شركة "صودا ستريم" الإسرائيلية تخسر نصف قيمة أسهمها

رام الله - فادي أبو سعدى: تواصلت خسائر شركة "صودا ستريم" الإسرائيلية المقامة في مستعمرة "معاليه ادوميم"، قرب القدس المحتلة، على أراضٍ فلسطينية مُصادرة. فتناقصت حصص الشركة في الأسواق العالمية بنسبة ١٨% في تداولات، حيث وصل سعر السهم للشركة ثلاثة وعشرين دولاراً فقط، لأول مرة في تاريخها.

وقدرت شركة "صودا ستريم" أرباحها في الربع الثالث من هذا العام بخوالي ١٢٥ مليون دولاراً، أي بانخفاض نسبته ١٣,٥% مقارنة بأرباح نفس الفترة من العام الفائت، الذي بدوره يمثل عجزاً لدى الشركة بقدر أكثر من خمسة وعشرين مليون دولار، عما أجمع عليه محللو وول ستريت للنمو الاقتصادي للشركات كل عام. وتأتي هذه الخسائر المعلنة للشركة، كنتيجة للنشاطات والفعاليات التي قامت بها حركة المقاطعة BDS منذ بداية شهر شباط/فبراير.

القدس العربي، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤

## ٣٠. بروفييسور إسرائيلي يدعو إلى تصفية الفلسطينيين

قال البروفيسور هيليل فايس على صفحته أن تصفية الشعب الفلسطيني هي وصية إلزامية وأن الحركات العربية موجودة للقتل ونشر الجنون.

وفي مقابلة أجرتها معه القناة الثانية الإسرائيلية، لم يبد فائس أي مشاعر بالندم على ما نشره، وقال إن حقيقة "قيام أبو مازن بنعتنا بالقتلة في الجمعية العامة للأمم المتحدة تسببت في إثارة غضبي". ووصف البروفيسور المذكور الشعب الفلسطيني بأنه أقلية غير مهمة، وكتب في هذا الصدد، "أنتم لا تمثلون شعباً، أنتم أقلية غير مهمة، وكلما أسرعتم بالمغادرة الطوعية من إسرائيل كلما كان ذلك أفضل لكم". كما هاجم فائس الرأي العام اليساري في إسرائيل الذي تقوده وزيرة العدل تيسبي ليفني. هذا وطالبت وزارة التعليم الجامعة التي يدرس فيها إلى فتح تحقيق معه حول تلك التصريحات. القدس، القدس، ٢٠/١٠/٢٠١٤

### ٣١. "الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال": الاحتلال قتل تسعة أطفال بالضفة منذ بداية العام الجاري

رام الله - "الأيام": قالت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال \_ فلسطين، إنه باستشهاد الطفل بهاء الدين سمير بدر (١٢ عاماً) من بيت لقياً جنوب غرب رام الله، يرتفع عدد الأطفال الذين قتلهم قوات الاحتلال في الضفة الغربية بالذخيرة الحية منذ بداية العام الجاري إلى تسعة. وقال مدير برنامج المساءلة في الحركة عايد أبو قطيش في بيان صحفي أمس إن "قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل استهداف الأطفال الفلسطينيين بالرصاص الحي وقتلهم، وفي الوقت ذاته الإفلات من العقاب".

الأيام، رام الله، ٢١/١٠/٢٠١٤

### ٣٢. عمليات نصب للاستيلاء على المنازل في سلوان

رام الله- عبد الله ريان: تتشغل مدينة القدس المحتلة في التحقيق بوحدة من أكبر عمليات الاستيلاء على البيوت من قبل الجمعيات الاستيطانية في حي سلوان جنوبي المسجد الأقصى، وتتغمس في تتبع خيوط متشابكة ومعقدة لعملية بيع ٢٥ منزلاً في سبع عمارات سكنية أصبحت تحت سيطرة "جمعية العاد الاستيطانية" بفعل النصب والاحتلال، وبمساعدة أياد محلية ضللت أصحاب البيوت الفلسطينيين بارتدائها عباءة الدين.

وتسود الشوارع الفلسطينية عامة والمقدسي خاصة، حالة من الذهول لضخامة العملية، وما تكشف من تفاصيلها القليلة لا سيما الوسيط الأول الذي جرد الأهالي من بيوتهم بعد أن وثقوا به، لتصبح عمليات البيع والشراء أسهل حتى وصلت لملكية "العاد" الاستيطانية.

وما يسبب الذهول في هذه العملية تسريب معلومات حول تورط مدير جمعية الأقصى لرعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية والقيادي المفصول من الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة عام ٤٨ سابقاً فريد عبد المجيد الحاج يحيى باعتباره الوسيط الأول الذي بيعت له البيوت من جانب أصحابها المقدسيين، قبل أن تباع مرات عدة إلى أشخاص آخرين في سلسلة تطول وما زال البحث في حلقاتها جارياً.

وحول الآلية التي تمت العملية وفقها قال زياد أبو عين مسؤول ملف الاستيطان والجدار في الحكومة الفلسطينية في حديثه لـ "البيان"، تمت السيطرة على ٢٥ شقة حين كان هناك قيادي سابق في الحركة الإسلامية في مناطق ال ٤٨، سقط الناس فريسة لهذا الملتحي، حيث وجدوا في البيع من خلاله فرصة ذهبية نظراً لتاريخه في الحركة وسيرته كمدير جمعية الأقصى ولكونهم يتعرضون لاعتداءات يومية في هذه المنطقة ويردون تغيير مكان إقامتهم ولكن من دون أن يمكّنوا إسرائيل التي تستهدف الحي من بيوتهم باعوه باطمئنان ظناً منهم أنه لن يأتي غيره ممن يأتونوه على مصير بيوتهم، فاستطاع خداعهم وشراء هذه البيوت منهم ومن ثم تحويلها".

وحول حقيقة تورط مدير جمعية الأقصى واحد أبناء الحركة الإسلامية، قال وزير القدس عدنان الحسيني لـ "البيان": "كان يتقرب من الأهالي بحجة أنه سيتم إسكان الحجاج بالقرب من المدينة المقدسة لحماية الأقصى. وهذا الشخص أعلن أنه لم يبيع للمستوطنين، وإنما باع لأناس آخرين، ولا يعلم لمن باع هؤلاء الأشخاص، وهناك لجنة تحقيق تعمل على ذلك من جهات رسمية فلسطينية بالتعاون مع الأهالي، ولكن الأمر واضح لأن العملية متاجرة واضحة فلماذا يشتري هذا الشخص من أناس ويقنعهم بالبيع ويرتاحون له ومن ثم يبيعها لآخرين؟ وتابع السيني قائلاً "نحن نحاول إعادة ما يمكن إعادته ويجب أن تكون هذه القصة عبرة لمزيد من الحذر".

البيان، دبي، ٢١/١٠/٢٠١٤

### ٣٣. جنود الاحتلال يعتقلون طفلاً مختلاً عقلياً في الخليل

غزة - الرأي: أظهر مقطع فيديو بثته القناة العبرية الثانية مساء الاثنين، مشاهد لجنود الاحتلال وهم يعتدون على طفل أصم ومعاق جسدياً في الخليل قبل أن يقوموا باعتقاله. وبين القناة أن الطفل هو عبد الرحمن الرجبي الذي يبلغ من العمر ١٠ أعوام، لم يكن قادراً على الحديث مع الجنود، وحاول بالإشارة أن يشرح لهم أنه أصم، وأن لا علاقة له بإلقاء الحجارة تجاههم، إلا أن الجنود تجاهلوا ذلك واعتدوا عليه بالضرب وألقوا به في دوريتهم.

وأشارت إلى أن الحادثة وقعت أمس الأحد في منطقة حي جبل جوهر في الخليل، حيث رشق شبان فلسطينيون جنود الاحتلال بالحجارة، الذين احتجزوا الرجبي. ويظهر في الفيديو الجنود وهم يقيدون الطفل، ويقوم أحدهم بالاعتداء عليه، قبل أن يلقوا به داخل المركبة العسكرية، على الرغم من محاولات سكان المنطقة ثني الجنود عن ذلك والإيضاح لهم بأن الطفل يعاني من إعاقة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، ٢٠/١٠/٢٠١٤

### ٣٤. بلدية القدس المحتلة تصادق على بناء ٧١ مسكناً في "هار حوما" في القدس

القدس المحتلة، غزة - سما: كشف موقع "واللا" الإلكتروني العبري أن البلدية الإسرائيلية للقدس المحتلة صادقت أول من أمس على بناء ٧١ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة "هار حوما" في جبل أبو غنيم جنوب القدس الشرقية المحتلة.

وقال الموقع إن قرار البلدية يأتي على رغم الانتقادات التي وجهت إلى "إسرائيل" في أعقاب قرار حكومتها الشهر الماضي ببناء ٢٦٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة "غفعات همتوس" في بيت صافا. وصادقت بلدية الاحتلال على بناء ٧١ وحدة سكنية من خلال منح تصريح بناء لشركة "أفيسرور وأبناؤه" ضمن المشروع الاستيطاني "مارومي أفيسرور" في "هار حوما" في أب الماضي، لكن تم الكشف عن ذلك مساء أول من أمس فقط.

ويمتد هذا المشروع الاستيطاني على أربعة دونمات، ويشمل ثلاثة مباني كل واحد منها يرتفع إلى ثماني أو تسع طبقات، ويضم كل مبنى ما بين ٢١ إلى ٢٧ شقة. وقالت البلدية إن "البناء في القدس مستمر وسيستمر، وفي كل أسبوع يتم إصدار تصاريح بناء لعشرات الوحدات السكنية بصورة عادية ومن أجل تطوير المدينة".

الحياة، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤

### ٣٥. شجرة الزيتون.. لماذا يحاربها الاحتلال الإسرائيلي؟

غزة - أحمد صقر: تتعرض أشجار الزيتون في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى اعتداء من قبل الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنين بشكل يومي، من تخريب وحرق وتقطيع وسرقة لحبها، حيث تمثل شجرة الزيتون بالنسبة للفلسطينيين رمزا لعروبة الأرض، وتعكس التواجد التاريخي لهم على أرض فلسطين.

من جهته، أوضح مدير مركز أبحاث الأراضي برام الله، جمال العملة، لـ"عربي ٢١" أن سر عداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين لشجرة الزيتون "لأنها أكبر دليل زراعي على أن الفلسطيني متجذر بهذه الأرض، ومعمّر بها"، مدللاً على ذلك بوجود "شجر زيتون قديم قدم تاريخ فلسطين، ومتجدد بتجدد الفلسطينيين على أرضهم"، على حد قوله.

وكشف العملة أن الاحتلال حاول من خلال المستوطنين "سرقة شجر الزيتون، ونقله إلى مستوطناتهم، كي يثبتوا أنهم متجذرون بهذه الأرض، لكن هذه التجربة فشلت فشلاً ذريعاً"، بحسب العملة.

وتسببت اعتداءات المستوطنين المتكررة بقطع وحرق عشرات الآلاف من أشجار الزيتون المعمرة، وكان أفضعها قيام قوات الاحتلال وجرافاته بقطع أكثر من ٣ آلاف شجرة زيتون معمرة في الضفة الغربية والقدس المحتلة عام ١٩٨٦، وكان معدل متوسط أعمار تلك الأشجار مئتي عام.

بدوره، أبدى مسؤول ملف الاستيطان في الضفة الغربية، غسان دعلس، عزمًا كبيراً على الاستمرار في زرع أشجار الزيتون، وقال لـ"عربي ٢١": " كل يوم هناك زراعة لأشجار الزيتون، مقابل التقطيع اليومي للشجر من قبل المستوطنين".

ومن جهته، أكد المختص في الشأن الإسرائيلي، ناجي البطة، أن الاحتلال الإسرائيلي في "حالة حرب مستمرة مع الإنسان الفلسطيني وكل ما يمثله، وعلى رأس ذلك شجرة الزيتون"، مشدداً على أن "هذه الحرب لن تنتهي إلا بخروج هؤلاء المستوطنين".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠/١٠/٢٠١٤

## ٣٦. "الأونروا" لرفع حصار غزة: ١٠٠ ألف منزل مدمر خلال الحرب

غزة - الحياة: قالت "وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" \_ أونروا، إن عدد المنازل المدمرة أو التي لحقت بها أضرار متفاوتة خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، يصل إلى نحو ١٠٠ ألف منزل (وحدة سكنية) يقيم فيها نحو ٦٠٠ ألف فلسطيني.

وأضافت في بيان أمس أن هذه الأعداد مرشحة للزيادة في وقت يقوم فيه العاملون الاجتماعيون والمهندسون بمواصلة زياراتهم المنزلية وتفقدوها. وأشارت إلى أنها تركز حالياً على تقديم الغذاء والماء وخدمات الصحة لأكثر من ٤٠ ألف مهجر ما زالوا يقيمون في ١٨ منشأة تابعة لها، علاوة على خدمات الإسناد النفسي الاجتماعي، خصوصاً للأطفال، والمنح النقدية لتغطية بدل إيجار منازل لمهجرين أخلوا في وقت سابق منشأتها.

وشدد المفوض العام للأونروا" بيير كرايهنبول على أن رفع الحصار عن قطاع غزة يعد معلماً أساسياً لتمكين القطاع من الخروج من سنوات المعاناة وعدم توافر فرص العمل وغياب الآفاق. وأشار إلى أن "أونروا" رفعت مستوى استجابتها لتلبية الحاجات الملحة للسكان في القطاع، بعد أسبوع من مؤتمر القاهرة، وزيارة رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى القطاع.

الحياة، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤

### ٣٧. عوائل أسرى غزة تستأنف الزيارات بعد انقطاع ٤ شهور

رام الله \_ غزة \_ فادي أبو سعدى وأشرف الهور \_ القدس العربي: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن المعتقلين الإداريين سيبدأون بخطوات احتجاجية، ضد استمرار اعتقالهم ابتداء من الأسبوع المقبل، انطلاقاً من مقاطعة المحاكم، ووصولاً إلى الإضراب المفتوح عن الطعام. وبحسب الهيئة، فقد أفاد الأسير محمود شبانة المعتقل إدارياً، أن أوامر الاعتقال تصاعدت، وعدد الإداريين تزايد ووصل إلى ٥٥٠ أسيراً، وأن التجديد مستمر، ما يعتبر استهتاراً بحقوق الأسرى وإمعاناً في سياسة انتقامية وتعسفية، تمارسها حكومة الاحتلال من خلال الاعتقال الإداري. يذكر أن المعتقلين الإداريين خاضوا إضراباً جماعياً عن الطعام استمر ٦٢ يوماً، وقد توقف دون نتائج بسبب الحرب على قطاع غزة.

وفي سياق آخر، قالت هيئة الأسرى إن أسرى الجبهة الشعبية وعددهم ١٦ أسيراً، يقبعون في سجن شطة، يعيدون وجبات الطعام منذ أسبوع، كخطوة احتجاجية على منع ذويهم من زيارتهم. وأوضح الأسير شادي غوادرة، أن إدارة السجون فرضت منع الزيارات على أسرى الجبهة الشعبية منذ العدوان على قطاع غزة، وأنها أعادت الزيارات لجميع الفصائل باستثناء الجبهة؛ ما دفع الأسرى إلى اتخاذ خطوات احتجاجية بإعادة وجبات الطعام.

إلى ذلك، أعلن نادي الأسير الفلسطيني، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت ٢٢٥ فلسطينياً خلال عشرين يوماً، وذلك وفقاً للملفات القانونية التي سُجّلت في نادي الأسير الفلسطيني. من جهة أخرى، وبعد انقطاع دام أشهر، تمكن عدد من أسر أسرى قطاع غزة في سجون إسرائيل، من الخروج يوم أمس من القطاع وزيارة أبنائهم الأسرى، عن طريق معبر بيت حانون "إيرز" شمال قطاع غزة بالتنسيق مع منظمة الصليب الأحمر الدولية.

وبعد موافقة سلطات الاحتلال على استئناف برنامج الزيارات الأسبوعية، تمكن ٦٠ فلسطينيا بينهم ١٨ طفلا من السفر عبر معبر بيت حانون لزيارة آبائهم وأبنائهم في سجون إسرائيل. وخرج الزوار على متن حافلتين بتنسيق مع الصليب الأحمر، وهي أول زيارة من هذا القبيل، بعد انقطاع دام أربعة شهور متتالية بسبب عقوبات فرضتها إسرائيل.

وخلال الحرب انقطعت كل الاتصالات بين الأسرى وذويهم، وفقد العديد من الأسرى عوائلهم في الحرب. ويبلغ عدد أسرى غزة نحو ٥٠٠ أسير، موزعين، في عدة سجون، ويعيشون كباقي الأسرى ظروفاً مأسوية صعبة.

القدس العربي، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤

### ٣٨. أمطار الشتاء تنكأ جراح نازحي الحرب... وقرارات الإعمار تصطدم بجدار "إسرائيل"

أشرف الهور \_ غزة \_ "القدس العربي": يواجه أصحاب البيوت التي دمرتها إسرائيل في الحرب الأخيرة على غزة في هذه الأوقات ظروفاً معيشية صعبة للغاية، بعد دخول فصل الشتاء مبكراً هذا العام، وهطول الأمطار بغزارة على مساكن إيوائهم التي لا تصلح بالأصل للسكن، ما أدى إلى دخولهم في معاناة جديدة نكأت جراح الحرب، خاصة وأن سيول الأمطار أجبرت سكان المنازل المؤقتة "الكرفانات" على النزوح من جديد، في الوقت الذي قال فيه رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار إن قرارات مؤتمر إعمار غزة أصبحت رهينة في يد "إسرائيل"، وأنه لم يحدث أي خطوات عملية على الأرض في ملف الإعمار.

وعلمت "القدس العربي" أنهم طالبوا "الأونروا" التي استعدت لدفع مبلغ مالي محدد لإيجار شقق لمدة أربعة شهور، أن تتولى هي مهام البحث عن هذه المنازل وتوفيرها، خاصة وأنهم يشكون من أن المبلغ المالي المرصود لا يفي بالاحتياجات، وأقل بكثير مما يطلبه أصحاب العقارات.

القدس العربي، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤

### ٣٩. "إسرائيل" تُصدّر الغاز إلى مصر بمذكرة تفاهم تُقدّر قيمتها بنحو أربعة مليارات دولار أميركي

نشرت القدس العربي، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤، من غزة عن مراسلها أشرف الهور، أن إسرائيل أعلنت أن الشركات المشغلة لحقل الغاز الطبيعي "تامار" قبالة شواطئها وقعت "مذكرة تفاهم" مع شركة مصرية للطاقة، يتم بموجبها تصدير الغاز الإسرائيلي لمصر. وحسب ما أعلن فإن عملية التصدير هذه ستتم عبر أنبوب الغاز في سيناء، الذي كانت إسرائيل في الماضي تستورد عبره الغاز



المصري. وعقب وزير الطاقة الإسرائيلي سيلفان شالوم على الأمر بالترحيب، واصفا إياه بأنه يحمل "مغزى استراتيجيا كبيرا لتعزيز العلاقات بين البلدين".

وفي السابق كانت إسرائيل تستورد الغاز من مصر، ومنذ أن نجحت ثورة كانون الثاني/ يناير في عزل الرئيس الأسبق حسني مبارك، اعتاد مسلحون على تفكير خط الغاز المصري الذي كان يغذي إسرائيل أكثر من مرة.

وجاء في رأي اليوم، لندن، ٢٠/١٠/٢٠١٤، من الناصرة وعن مراسلها زهير أندراوس، أنه كُشف النقاب يوم الاثنين في تل أبيب أنّ إسرائيل قامت بالتوقيع على خطاب نوايا مع شركة تمثل عملاء غير حكوميين في مصر، وبموجب هذه الاتفاقية سيقوم حقل الغاز تمار الشاطئي بتوفير حتى ٢,٥ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويًا لمصر لمدة سبعة سنوات.

وقالت صحيفة (ذي ماركر) الاقتصادية، التابعة لمجموعة (هآرتس) الإسرائيلية، اليوم الاثنين، إنّ الصفقة مع شركة (دولفينوس) تُقدّر بحوالي ٥٠٠-٧٠٠ مليون دولار سنوي، على حدّ قول المصادر التي اعتمدت عليها في تل أبيب.

في السياق عينه، ورد في تقرير نشرته صحيفة (غلوبس) الإسرائيلية، المتخصصة أيضًا في المجال الاقتصادي، بأنّ المزودة، أي إسرائيل، تستطيع إيقاف تصدير الغاز بدون إعلان مسبق.

كما لفتت إلى أنّه نظرًا للاتفاق المرن، لم تلتزم الشركة المصرية بشراء كمية محددة من الغاز، بينما التزمت تمار بتوفير ٥ بليون متر مكعب من الغاز على مدار السنوات الثلاث القادمة. وتابعت المصادر عينها قائلةً إنّهُ سوف يتمّ نقل الغاز بواسطة خطوط الغاز الطبيعي الإسرائيلية، عن طريق خط أنابيب شرق المتوسط، الذي تضرر عدّة مرّات بشكلٍ كبيرٍ على يد مجموعات إسلامية مُتشدّدة تتخذ من شبه جزيرة سيناء مقرًا لأعمالها ضدّ مصر وإسرائيل على حدّ سواء.

وجاء في النهار، بيروت، ٢١/١٠/٢٠١٤، عن (و ص ف)، أن مشغلو حقل تامار الإسرائيلي، أعلنوا أمس عن توقيع مذكرة تفاهم مع شركة مصرية خاصة لتزويدها ٢,٥ ملياري متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويًا. وجاء في البيان الصادر عن الشركات المشغلة للحقل ان المفاوضات أجريت مع "مجموعة دولفينوس التي تمثل مجموعة كبيرة من العملاء غير الحكوميين المصريين في القطاعين الصناعي والحكومي". ويقدر الخبراء قيمة الاتفاق بنحو اربعة مليارات دولار اميركي.

#### ٤٠. مصر: وفاة واحد من أبرز القيادات البدوية التي لعبت دوراً بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي بسيناء

القاهرة - يوسف سويلم: توفي، يوم الاثنين، الشيخ منصور عيد شريف أبو جريير شيخ الطريقة الجريرية الأحمدية، التابعة لمشيخة الطرق الصوفية المصرية، عن عمر يناهز الستين عاماً، وسيتم تشييع الجنازة غدا الثلاثاء.

ويعد الشيخ منصور الخليفة الخامس للشيخ عيد أبو جريير مؤسس الطريقة الجريرية الأحمدية المتصوفة، وتولى شياخة الطريقة أواخر عام ٢٠١١ خلفاً للشيخ نصير سلمى نصير أبو جريير. يعتبر الراحل الشيخ منصور أبو جريير من أبرز القيادات البدوية في سيناء التي لعبت دوراً بارزاً في مقاومة الاحتلال الصهيوني إبان فترة الاحتلال لسيناء، ومن أبرز أعضاء منظمة سيناء العربية، وأحد كبار المجاهدين، حاصل على نوط الامتياز من الطبقة الأولى تقديراً لمعونه الصادقة للقوات المسلحة في حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر المجيدة، وتعرض للاعتقال على يد الاحتلال الصهيوني في عام ١٩٧٤م لمدة عامين حتى الإفراج عنه وترحيله إلى مصر.

الشرق، الدوحة، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ٤١. الملك الأردني يحذر من "تطرف إسلامي وصهيوني"

عمّان: حذر العاهل الأردني عبد الله الثاني مما وصفه بـ"التطرف الإسلامي والتطرف الصهيوني في المنطقة"، معتبراً أن ما يجري اليوم هو "حرب أهلية داخل الإسلام بين التطرف والاعتدال". وأضاف الملك عبد الله الثاني أثناء لقائه عدداً من أعضاء مجلس النواب الأردني، أن العالم يواجه اليوم حرباً بين الاعتدال والتطرف، مضيفاً أن هناك ما وصفها بالحرب الأهلية داخل الإسلام بسبب وجود التطرف الإسلامي في مقابل تطرف صهيوني يمثله الإسرائيليون.

وأكد أن هناك تطرفاً في كل الجهات، وقال "عندما أجلس مع أصدقائي في الدول العربية والإسلامية والغربية أقول لهم: إذا أردنا أن نحارب التطرف في العالم لا يجب القول إن السنة هم المشكلة". وتابع أن الأردن بالتعاون مع تحالف عربي إسلامي يريد أن يحارب التطرف داخل الإسلام، "لكن إسرائيل تريد كل خمس دقائق أن تدبح أولادنا في غزة والقدس".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ٤٢. وزير الخارجية الأردني: الاستفزازات الإسرائيلية تغذي الإرهاب وتجرح المنطقة لصراع ديني

عمان - (بترا): بحث وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة أمس مع وزير الدولة السنغافوري للشؤون الخارجية والداخلية ماساجوس ذو الكفل، العلاقات الثنائية وآخر التطورات والمستجدات في منطقة الشرق الأوسط.

واستعرض جودة مع ذو الكفل الجهود المبذولة لإعادة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى طاولة المفاوضات، مؤكدا أهمية إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة تؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ استنادا إلى المرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية.

وحذر جودة من أن الاستفزازات الإسرائيلية المستمرة من شأنها تقويض عملية السلام، مشيرا إلى أن "مثل هذه الاعتداءات الصارخة والعدوانية من شأنها أن تجرح المنطقة إلى صراع ديني يقوض فرص تحقيق السلام ويغذي جذور التطرف والإرهاب والعنف في المنطقة والعالم".

الغد، عمان ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ٤٣. الأردن: سؤال نيابي حول حجم التجارة مع "إسرائيل" وأضرارها

عمان: وجه النائب خميس عطية سؤالاً لرئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور حول التجارة الخارجية بين الأردن وإسرائيل. وتساءل عطية عن حجم التجارة الخارجية بين الأردن وإسرائيل (صادرات، مستوردات) وبكافة أشكال التجارة وأنواعه وذلك ابتداء من العام ٢٠١٠ حتى تاريخه، مبينا بالتفصيل أصناف هذه البضائع والقيمة الإجمالية، ومن هي الشركات المصدرة والمستوردة؟ بأسمائها وبأعضاء مجالس إدارتها؟

كما تساءل عن الآثار السلبية على الاقتصاد الوطني من حجم هذه التجارة لا سيما في ظل ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية على المواطن الأردني؟ وما هي التدابير الاحترازية التي اتخذتها الحكومة في سبيل حماية الإنتاج الوطني من سياسة الاستيراد والتصدير؟ وهل قامت الحكومة بتطبيق التشريعات النافذة والتي تخص قانون حماية الإنتاج الوطني ونظامه واتفاق تطبيق الإجراءات الوقائية المادة (١٩) من اتفاق منظمة التجارة العالمية لا سيما أحكام المادة السادسة منه والمتعلقة بتدابير الضمانات المؤقتة؟

الدستور، عمان، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ٤٤. الجامعة العربية تدعو إلى خطة لحماية أطفال مناطق النزاع وخاصة في فلسطين

ذكرت الشرق، الدوحة، ٢١/١٠/٢٠١٤، عن مراسلها من القاهرة، مراد فتحي، ان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، دعت لوضع خطة عمل مشتركة من أجل إيجاد نظم خاصة لحماية الأطفال في المنطقة العربية وخاصة في فلسطين ومناطق النزاع لتطوير قدراتهم في بيئات آمنة. وطالبت الأمانة في كلمتها التي ألقته السفيرة إيناس مكايي - مدير إدارة المرأة والأسرة والطفولة بالجامعة العربية، في افتتاح الورشة الإقليمية السادسة "عدالة الأطفال وحقوق الطفل في العالم العربي"، بمراجعة التشريعات القانونية الحالية في التعامل بقضايا الأطفال لتوائم التوجهات الإصلاحية الدولية في مجال العدالة الخاصة للأطفال.

وأضافت الأيام، رام الله، ٢١/١٠/٢٠١٤، من القاهرة ونقلًا عن وكالة وفا، أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ذكرت ان ما حل بأطفال غزة من عدوان غاشم ارتكب بحق الطفولة البريئة على مرأى ومسمع من العالم مثيرة في النفوس والضمانر الحية الغضب والألم والحسرة على ما وصل اليه العالم من تخاذل وانعدام للإنسانية تجاه ما يقترفه العدو من استهداف أرواح الطفولة الغضة التي تمزقها صواريخه الى أشلاء دون رحمة أو شفقة.

بدوره، أكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والاراضي العربية المحتلة السفير محمد صبيح، ضرورة التعاون لمواجهة العنف ضد الأطفال في المنطقة، خاصة في فلسطين، والعمل لمنع الجرائم التي ترتكب ضدهم.

من جانبه، أكد المفوض العام للشرق الأوسط وشمال أفريقيا - المكتب الاقليمي رفعت قسيس، ان الطفل الفلسطيني تنتهك حقوقه قبل الاحتلال الإسرائيلي بشكل كبير حيث انه بحاجة الى علاج واهتمام نفسي واجتماعي نتيجة العدوان الأخير على قطاع غزة، قائلاً: "إننا في الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال نسلط الأضواء على هذه الانتهاكات التي تمارسها إسرائيل بحق الأطفال وتوثيقها من أجل محاكمة الاحتلال مستقبلاً.

#### ٤٥. تأجيل زيارة الوفد العربي لقطاع غزة لوقت لاحق

القاهرة - مراد فتحي: تقرر تأجيل زيارة الوفد الوزاري العربي، التي كانت الجامعة العربية قد حددت موعدها، إلى قطاع غزة الخميس المقبل حتى وقت لاحق.

وقال مصدر مسؤول بالجامعة العربية إن الزيارة التي كان محددًا لها الخميس المقبل برئاسة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة الكويت الشيخ صباح الخالد الصباح باعتبار بلاده

الرئيس الحالي للقمّة العربية، ووزير خارجية موريتانيا أحمد ولد تكدي، الذي تتّراس بلاده الدورة الحالية لمجلس الجامعة والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي تم تأجيلها نظرا لارتباطات عدد كبير من وزراء الخارجية العرب تتزامن مع موعد الزيارة، ولهذا ارتأت الجامعة تأجيلها لوقت لاحق حتى تحظى الزيارة التضامنية مع قطاع غزة بمشاركة عربية واسعة.

الشرق، الدوحة، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ٤٦. تونس: الجمعية اليهودية تحضر اجتماعاً لحزب "النهضة": لا نتخوف من صعود الإسلاميين

تونس - هيثم المحضي، الأناضول: حضر يهود تونسيون، الأحد، اجتماعاً نظمه حزب "النهضة" الإسلامي، مع عدد من القيادات بمحافظة مدين جنوب شرقي البلاد. وقال يوسف وزان رئيس الجمعية اليهودية في مدينة جربة (بمحافظة مدين)، في الاجتماع "ليس لنا أي تخوف من صعود الحركات الإسلامية إلى الحكم، فنحن نعلم جيداً بأن الدين الإسلامي لا يدعو إلى التطرف". وأضاف وزان "أنا كمواطن تونسي ومتابع لكل ما يحصل في بلادي أستطيع أن أقول بأننا كمواطنين يهود لم نتعرض إلى أي مشكل يتعلق بمستوى الدين". وقال عامر لعريض القيادي في "النهضة" والمترشح على رأس قائمتها في مدين في الانتخابات التشريعية "المشروع الذي تطرحه حركة النهضة يتمحور حول مبدأ العيش السلمي بين كل التونسيين وهم سواسية أمام القوانين بغض النظر عن الدين والفكر". واستطرد "نحن نرفض تسمية اليهود التونسيين بالجالية ونعتبرهم مواطنين كغيرهم من التونسيين، وقمنا باستدعائهم (بدعوتهم) اليوم بقطع النظر على الرهان الانتخابي وإنما هذا يصب في توجه الحركة حول بناء تشاركية فعلية في تونس في المرحلة القادمة".

القدس العربي، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ٤٧. الأمم المتحدة تستجوب "إسرائيل" بشأن انتهاكات حول حقوق الفلسطينيين

جنيف - ستيفاني نيبهاي: استجوب خبراء من الأمم المتحدة مسؤولين إسرائيليين يوم الاثنين بشأن انتهاكات حقوقية تتراوح من هدم منازل فلسطينية إلى اساءة معاملة المعتقلين وتقييد وصول الفلسطينيين إلى المياه.

ودافع الوفد الإسرائيلي عن سجله امام لجنة حقوق الانسان بالأمم المتحدة التي فحصت مدى احترام الحقوق المدنية والسياسية في إسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية. وتجرى مراجعة بشأن كل دولة عضو في الأمم المتحدة كل اربع سنوات.

لكن الحكومة لم تقدم سوى معلومات مكتوبة عن إسرائيل في حين تقول إن التزاماتها برفع تقرير الى اللجنة لا تمتد الى المنطقتين الفلسطينيتين لكن لجنة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية لهما رأي مخالف.

وعبر رئيس اللجنة نيجل رودلي عن الاحباط لتفسير إسرائيل للاتفاقية في التقرير الذي يمثل نقطة البداية لاستجواب اللجنة لكن فشل في معالجة بعض من الشكاوى الرئيسية للفلسطينيين مثل بناء المساكن على ارض يريدونها لدولة مستقبلية.

وقال رودلي لتلفزيون رويترز "اوضحت ان المستوطنات في قلب كثير من المشاكل التي تواجه.. وتشمل الانتهاكات المزعومة لحق الحياة وحرية الحركة وغيرها".

وجاء اجتماع اللجنة بعد شهر قليل من أحدث حرب في غزة التي قتل فيها ٢١٠٠ فلسطيني أغلبهم مدنيون الى جانب ٦٧ جنديا إسرائيليا وستة مدنيين في إسرائيل.

وتقول الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ان الكتل الاستيطانية التي تعتبر غير قانونية بموجب القانون الدولي يجب ان تبقى جزءا من إسرائيل في اي اتفاق يبرم من خلال التفاوض مع الفلسطينيين.

وقال يوجي ابواساوا وهو خبير باللجنة من اليابان ان استئناف سياسة الهدم العقابي للمنازل يثير القلق. و اضاف "لدينا تقارير عن ارغام فلسطينيين وبدو على اعطاء الموافقة على الهدف في اجواء قسرية نتيجة تحرش وعنف المستوطنين (اليهود)".

وتابع "لدينا معلومات عن ان الفلسطينيين طردوا من ارضهم الزراعية وهو ما يؤثر على معيشتهم ووصولهم الى الغذاء".

وتساءلت لجنة الأمم المتحدة ايضا عن استيلاء الجيش الإسرائيلي على ارض في الضفة الغربية ودعت الى منح الفلسطينيين المحتجزين حرية فورية في الاتصال بمحام والحصول على فحص طبي مستقل قبل عرضهم على قاض.

وقال احمد امين فتح الله وهو خبير مصري إن "سياسة الضم غير القانوني للأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وعدم امكانية الوصول للموارد الطبيعية تمثل انتهاكا واضحا".

وقالت ايمي بالمور المدير العام لوزارة العدل الإسرائيلية التي رأست الوفد المؤلف من ١٣ عضوا ان إسرائيل حققت تقدما في تعزيز حقوق الانسان لكن "ينبغي عمل المزيد". وستصدر النتائج التي توصلت لها اللجنة يوم ٣٠ اكتوبر تشرين الاول.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٠/١٠/٢٠١٤

#### ٤٨. "هآرتس": الولايات المتحدة تعترف بالتجسس على غزة لصالح إسرائيل خلال العدوان

الناصره - وديع عواودة: ردت الإدارة الأمريكية على ما نشره ستيفن امرسون، في نهاية الأسبوع الماضي، بشأن طلب إسرائيل من وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) تسليمها معلومات عن قطاع غزة، خلال عدوان "الجرف الصامد"، حول حساب الفيسبوك الخاص بالضابط اورون شاؤول في اطار محاولات العثور عليه، وقالت ان الوكالة حولت المعلومات المطلوبة إلى جهاز المخابرات العامة "الشاباك" الإسرائيلي.

ونقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن هذه الجهات نفيها لما نشرته بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية التي ادعت فيه بأن وكالة الاستخبارات المركزية رفضت تسليم المعلومات بموجب "أوامر عليا".

واكد مسؤول رفيع في الإدارة الأمريكية بان وكالة الاستخبارات الأمريكية اجرت تحقيقات أخرى، حسب ما يتيح لها القانون، بعد تسلمها طلبات أخرى من إسرائيل للحصول على معلومات.

القدس العربي، لندن، ٢١/١٠/٢٠١٤

#### ٤٩. عضو الكونجرس الأمريكي: الحمساوية سيفخون أجسادهم بالإيبولا لنقله للأمريكيين

توقع عضو بالكونجرس الأمريكي عن الحزب الجمهوري أن يقوم أفراد من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" المتمركزة في غزة بإصابة أنفسهم عمدا بوباء الإيبولا الفتاك لهدف واحد، وهو نقل المرض للأمريكيين.

فقد قال النائب الجمهوري عن ولاية ساوث كارولينا جو ويلسون إنه سئل عن التهديد الكامن في إمكانية انتقال وباء الإيبولا إلى الولايات المتحدة عن طريق الحدود مع المكسيك، فقال إن ما يقلقه هو أن هناك في الولايات المتحدة من يتبنون عقيدة حماس وهي "نحن نحرض على الموت أكثر من حرصكم على الحياة".

وقال إن هذه العقيدة قد تدفع "إرهابيي حماس" إلى إصابة أنفسهم بالمرض ثم يأتوا إلى الولايات المتحدة، مضيفاً أن مثل هذا الخطر قد لا يمكن تفاديه مع تسرب الوافدين عبر الحدود الجنوبية للولايات المتحدة. واعتبر أن هذا الفعل يتلائم مع عقيدة حماس.

مصر العربية، الجيزة، ٢٠/١٠/٢٠١٤

#### ٥٠. نائب اسكتلندي بالبرلمان الأوروبي يدعو بريطانيا لعدم الوقوف أمام فلسطين بالانضمام للمحكمة الجنائية

لندن: دعا ألين سميث، النائب في البرلمان الأوروبي عن اسكتلندا، وعضو اللجنة الخارجية فيه، بريطانيا لعدم الوقوف أمام حق فلسطين في الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية. وكتب سميث في موقع "هافينغتون بوست" معلقاً على التصويت، الذي جرى الأسبوع الماضي في مجلس العموم حول الاعتراف البريطاني بدولة فلسطين، قائلاً إنه كان خطوة في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق العدل واحترام حقوق الإنسان.

ولكنه أشار للتناقض العميق بين أهداف الحكومة البريطانية المعلنة فيما يتعلق بالنزاع الإسرائيلي-الفلسطيني وأفعالها، خاصة فيما يتعلق بانضمام فلسطين للمحكمة الجنائية الدولية. وقال سميث "كعضو في البرلمان الأوروبي ولجنة الشؤون الخارجية فيه، شعرت بالدهشة للتقارير التي تقول إن الحكومة البريطانية قامت بممارسة الضغوط على القيادة الفلسطينية لعدم التقدم لعضوية المحكمة الجنائية الدولية".

وتعترف بريطانيا بأن المحاسبة حول الانتهاكات الخطيرة للقوانين الدولية وحقوق الإنسان هي خطوة مهمة نحو تحقيق السلام والاستقرار في العالم أجمع. وتضم الخروقات الخطيرة للقانون الدولي، التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، والصواريخ التي أطلقتها حماس، والقصف الإسرائيلي لغزة، وكلها أضعفت الثقة بين الطرفين وأدت لدوامة من العداة المر، وفق الموقع.

وعليه يعتقد النائب سميث أن تشجيع الفلسطينيين للوصول إلى المحكمة الجنائية الدولية، التي يحق لهم الانضمام لها منذ الحصول على وضعية دولة في الأمم المتحدة عام ٢٠١٢، سيؤدي لإدخال آلية للمحاسبة تمنع الخروقات في المستقبل.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠/١٠/٢٠١٤



## ٥١. أبو مرزوق: رئيس المخابرات المصرية رفض نقل أو مناقشة مطلب إسرائيل بنزع سلاح غزة

أجرى الحوار عماد الدين حسين ومحمد خيال: المصالحة الداخلية، والملف الأمني مع مصر، وإعادة إعمار قطاع غزة، والمفاوضات غير المباشرة مع الكيان الصهيوني، ملفات عدة يحملها الرجل الثاني في حركة حماس موسى أبو مرزوق.. "الشروق" حاورت أبو مرزوق في مقر إقامته بالتجمع الخامس بالقاهرة وكشف خلال اللقاء عن الكثير من الكواليس بشأن العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، والمفاوضات غير المباشرة التي تمت برعاية مصرية وعلاقة الحركة بالقاهرة. والى نص الحوار:

### • هل ثبت فعليا انتماء خاطفي الإسرائيليين الثلاثة إلى حركة حماس؟

. نعم، لكن الحادث تم بشكل فردي دون علم قيادة الحركة، وأكد أن الفلسطينيين بغض النظر عن انتماءاتهم التنظيمية لن يكفوا عن البحث عن مخرج ووسائل من أجل الإفراج عن الأسرى، وبالتالي لا أستبعد عمليات خطف مستقبلية أو غير ذلك للإفراج عن الأسرى الموجودين في السجون الإسرائيلية.

وعندما طالب رئيس المخابرات الفلسطينية الجانب الإسرائيلي بالإفراج عن الأسرى، قال له: "ليس عندكم شاليط آخر"، بمعنى أنه يقول لهم ليس عندكم أوراق ضغط لأعطيك الأسرى.

### • ما هي طبيعة العلاقة بينكم وبين مصر في الوقت الراهن؟

. الوضع الآن أفضل كثيرا مما سبق وفي طريقها للتحسن وسنشهد خلال الفترة المقبلة مؤشرات على صعيد التحسن.

### • هل تلتقي مسئولين مصريين؟

. نقابل حاملي الملف الفلسطيني في المخابرات العامة المصرية.

• هناك اتهامات مصرية تم ترجمتها في قضايا جنائية بضلوع حماس ومساعدتها لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، هل نبرة الحوار باتت أكثر هدوءا مما سبق وهل تلقت القاهرة ضمانات أو إشارات لحسن نوايا من جانبكم؟

. الصورة مقلوبة، فحماس تستقبل مساعدات الإخوان المسلمين وليس العكس بمعنى أن الحركة طوال مسيرتها هي المستفيدة من العلاقة وتتلقى المساعدات من الإخوان، وليس العكس، لأننا في مرحلة تحرر من الاحتلال وفي حاجة الجميع، ولذلك حديثنا مع قيادات المخابرات العامة المصرية أكثر موضوعية، فهم لم يطرحوا خلال اللقاءات كثيرا من القضايا التي نتحدث عنها الصحافة المصرية.

• لا أقصد أنكم ساعدتم الإخوان بالمال بل أقصد دوركم فيما يحدث في سيناء، أنتم تسيطرون على قطاع غزة، وبهذا المنطق يمر عبر الأنفاق من يقوم بعمليات إرهابية داخل مصر بغض النظر عما إذا كان مرسلا من حماس أو لا فكيف يمكن إصلاح هذا الأمر بشكل جذري؟  
. المسؤولية هنا على الطرفين فعلى سبيل المثال إغلاق الأنفاق الآن يساهم في الحد من هذه الظاهرة، الأمر الثاني أنه لا بد أن نعترف فيما بيننا أن إغلاق الحدود بنسبة ١٠٠% أمر مستحيل من الناحية العملية وصعب على كلا الطرفين، وفي النهاية نحن نعترف أن الأنفاق آلية غير قانونية ونقول ذلك من البداية، ولكن هي وسيلة فرضتها الظروف السياسية.

• ما هي الإجراءات التي تقوم بها حماس تجاه الأنفاق لتهدئة الجانب المصري؟  
. الحركة ألغت الهيئة المتعلقة بإدارة الأنفاق، فقد كانت هناك هيئة رسمية لإدارتها وتحصيل رسوم عليها، الآن انتهت هذه القصة بعد أن كان يعمل بالأنفاق نحو ٢٠ ألف شخص وأيضا نحاول طمأنة الجانب المصري بكل ما يتعلق بالجانب الأمني.

• ولكن هناك تخوفات مصرية طوال الوقت بوجود أنفاق يدخل منها مسلحون إلى مصر؟  
. نتفهم ذلك، وهذه مسؤولية علينا بالأبدا يأتي لمصر ما يضرها، ونسعى لإنهاءه حتى يطمئن كل جانب على أمنه، فأمن سيناء مصلحة فلسطينية ١٠٠% لأنه لا يوجد منفذ آخر لقطاع غزة سوى مصر وبالتالي عندما تكون سيناء مضطربة أو غير آمنة فأول المتضررين من ذلك هم الغزاويون.

• كيف تنظر حماس إلى جماعة مثل أنصار بيت المقدس؟  
. كل الجماعات التي تستخدم العنف الداخلي من أجل الوصول لأهداف سياسية نحن ضدها في المطلق ولم نؤيدها في أي دولة من الدول.

• وهل تنظرون لما ترتكبه أنصار بيت المقدس من أعمال على أنه أعمال إرهابية؟  
. قصة الأعمال الإرهابية مصطلح يوظف بأشكال مختلفة لكن في النهاية هو عمل غير قانوني ومدان، أما تصنيف العمل بالإرهابي فهذا مصطلح سيأسي، وبشكل حاسم أي أعمال يتم فيها استخدام السلاح لاستهداف مصالح مصرية في الداخل في اعتقادي أنها أعمال إرهابية.

• سياسيا.. هل خسرت حماس من الأعمال التي تتم في مصر باسم الجهاد من أجل فلسطين؟  
. بلا شك الخط بين أهداف سامية وأهداف محلية يضر بالقضية فعندما نتحدث عن تحرير أرض بيت المقدس ثم يأتي تنظيم ويستخدم هذا الاسم في تحقيق أهداف محلية فهذا يضر، ويقل من تأييد المواطن المصري تجاه قضية فلسطين. وبلا شك يغضبنا أن يقوم البعض باستخدام مسميات مثل بيت المقدس والقدس في تنظيمات تسيء لنا.

• هل قمتم بتسليم أي متهمين أو حدث تعاون مشترك بينكم وبين الأمن المصري في هذا الإطار؟  
. بالطبع حدث، ولكن كان على صعيد تسليم متهمين في قضايا مهريين.

• أنتقل معك إلى الملف الداخلي في غزة.. من الذي سيحدد الاستحقاقات الأمنية في ظل أن حماس هي المسيطرة؟  
. الآن هناك وزارة داخلية تابعة للحكومة في قطاع غزة بها شرطة وبها قوات.

• نتفهم ذلك ولكن القرار السياسي من الذي سيحدده وهل ستقدمون تنازلات لحكومة التوافق؟  
. في اليوم الأول لحكومة التوافق استقال وزير داخلية حماس بغزة وعين بدلا منه رئيس الوزراء المكلف بوزارة الداخلية أيضا، والآن عليه أن يمارس سلطاته، ونقول له ها نحن سلمناك وزارة الداخلية فتفضل وقم بإدارتها.

• وماذا لو قال البعض بأن كل أعضائها من حماس مثلما تم اتهام جماعة الإخوان بأخونة الوظائف المهمة في مصر؟

. هناك اتفاق أن يقوم رجال الأمن بخلع انتمائهم التنظيمي عند باب المؤسسات، وليس له علاقة بحماس أو فتح، هم يفترض أن يتلقوا تعليماتهم من رؤسائهم وليس من أي حركة سواء كان في غزة أو الضفة الغربية.

• وما هي السلطة التي من المفترض أن تخضع لها كتائب القسام والفصائل المسلحة؟  
. الواقع أن كل فصيل يدار من جانب قيادته وبين كل هذه الفصائل تنسيق لكن نحن منفقون في وثيقة الوفاق الوطني فيما يتعلق بإدارة الشأن الداخلي على أن تكون هناك إدارة واحدة للمقاومة.

• ولكن هناك خشية من استخدام سلاح حماس في إرهاب خصومها السياسيين في الداخل؟  
. لا توجد وسيلة لتنظيم خلافاتنا الداخلية إلا بالحوار لحسم مثل هذه الأمور، وفي مقدمتها التوصل لآلية تضمن الحفاظ على سلاح المقاومة، وفي نفس الوقت عدم استخدامه في المعارك السياسية الداخلية، ونحن مستعدين أن يكون هناك قيادة موحدة للمقاومة.

• جرى الحديث مؤخرًا حول تكوين جيش شعبي في غزة، وأنت تتحدث أنه لا مانع من التنسيق بين الفصائل ووجود قيادة موحدة، فهل من الممكن أن يتم تجميع جميع الفصائل في جيش موحد؟

. هناك اتفاقيات ملزمة للسلطة الفلسطينية بعدم تشكيل جيش، وما أثير بشأن قصة الجيش الشعبي ليس حقيقة، فهو وصف قاله البعض، وتم الترويج له، ولكن يوجد شيء اسمه فصائل مقاومة، فلا يوجد جيش شعبي أو جيش للسلطة، ولكن يوجد مقاومة شعبية.

• نعود إلى العدوان الإسرائيلي الأخير.. حماس تقول إنها انتصرت وإسرائيل تقول إنها انتصرت، هناك وضع مأساوي موجود على الأرض، فماذا كسبت حماس وماذا خسرت في هذه الحرب؟  
. كون أن إسرائيل تدعي أنها انتصرت فهذا فيه كلام كثير، لأنهم هم أنفسهم يتحدثون في الوقت الراهن عن لجان داخلية لديهم للتحقيق بشأن عدم تحقيقهم أيًا من الأهداف التي أعلنوها خلال الحرب.. ومنها إزاحة حماس عن المشهد وإنهاء قوتها العسكرية، وتدمير الأنفاق وإفشال حكومة الوفاق.

## • هل قال أي طرف إسرائيلي رسمي أنه يريد إبعاد حماس عن حكم غزة؟

. نعم هناك تصريحات محددة قالها نتنياهو والوزيرة الإسرائيلية تسيبي ليفني وغيرها من الوزراء الذين قالوا إنها حرب إقليمية وهناك عدو لكل الإقليم لا بد من القضاء عليه في إشارة لحماس، والآن هناك تساؤل يطرح نفسه هل حققت إسرائيل أيا من هذه الأهداف بالتأكيد لا، ومن حيث الخسائر فالعدو فقد أيضا الآلاف من الجرحى والقتلى وبحسب ما أعلنه هو رسميا هناك ٧٤ قتيلًا وحوالي ١٦٠٠ جريح، كما أن إسرائيل هي التي تتحدث الآن عن تبادل للجثث أو المفقودين، عينوا مسئولًا من قبل نتنياهو للتباحث بشأن الجثث والمفقودين.

## • هل هناك رقم تقديري للقوة التي خسرتها حماس في الحرب؟

. إسرائيل بعد كل هذا القصف وهذه الحرب لم تتل إلا أقل من ٧% من قدرات حماس العسكرية.

• ألا ترى أن موافقة إسرائيل على المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار بعد ٣ أيام فقط من الحرب يعني أن هدفها لم يكن إبعاد حماس عن الحكم، بل كان قبولكم بها يقلل حجم الخسائر والتدمير، وكنتم ستصبحون في وضع أفضل كثيرا؟

. المبادرة المصرية كانت تزيد من الحصار وتزيد من الوضع المأساوي مأساة جديدة، حيث كانت تنص في بنديها الأول والثاني على وقف إطلاق النار وأضاف إليهم وقف الأعمال تحت الأرض بمعنى أنه للمرة الأولى يتكلم في اتفاقيات عن الأنفاق ناحية الكيان الصهيوني.

## • وهل في ظل الاتفاق الجديد يمكنك العمل بالأنفاق؟!.

. طبعًا لأنه لا يوجد أي نص يمنعني، الأمر الآخر أن المبادرة المصرية ربطت فتح المعابر باستقرار الحالة الأمنية، وهذه نقطة أيضا لم تكن موجودة في اتفاقية سابقة، وفي حال الموافقة على هذا البند معناه عدم فتح المعابر مطلقًا، بمعنى أدق أني سأكون وقعت على غلق المعابر رسميًا للأبد بين قطاع غزة والأراضي المحتلة، لأنه لا يوجد على الإطلاق استقرار للحالة الأمنية.

• ولكنك عندما ستوقع اتفاقًا دائمًا للتهدة مع إسرائيل، وحدثت عملية فدائية فهل إسرائيل لن تغلق المعابر؟

. لا، فهي وطوال ٥١ يوما من الحرب لم تغلقها، في حين أن المبادرة المصرية جاءت في اليوم الثالث من الحرب لتقول لي أن أوافق على غلق المعابر في حال عدم استقرار الحالة الأمنية فكيف أوافق على ذلك.

الملحوظة الثالثة على المبادرة المصرية هو أن سقفها الأعلى كان مبادرة ٢٠١٢، والملحوظة الرابعة أن مصر وصفت نفسها في هذه المبادرة كوسيط، وهذا أمر نحن كفلسطينيين خاسرون فيه، لأننا لا نرضى أن يقتصر دور مصر بحجمها العربي على الوساطة فقط.

## • أنت لا ترضى ولكن ماذا عن الواقع؟

. الواقع غير ذلك فحتى في ٢٠١٢ مصر لم تكن وسيطا، كانت مصر تفاوض باسم فلسطين، وحتى خلال المفاوضات على تبادل الجندي الأسير جلعاد شاليط، وهذه العملية تمت بالكامل خلال حكم المجلس العسكري، فالحاضنة المصرية لم تتغير من مبارك للمجلس العسكري، وبعد المجلس العسكري أيضا لأن من يديرون ذلك الملف لم يتغيروا.

• ولكن هناك يقينا لدى جزء كبير من الشعب المصري أن حماس تواطأت على الأمن القومي المصري وفضلت انتماءها الإخواني على دورها المفترض كحركة مقاومة فلسطينية، فما رذك على ذلك؟

. أنا لا أنفي أن حماس إخوان بل أؤكد على ذلك، ولكن هل الانتماء الإخواني ضد الانتماء للحفاظ على الأمن القومي المصري؟!

• تقول الحكومة المصرية إن هذا الانتماء اصطدم في لحظة معينة بجزء قانوني وسياسي في مصر، فهناك أعمال عنف تمت تحت هذا الغطاء؟

. نحن كنا متهمين بأشياء كثيرة هي التي هيأت الجو لما تتكلم عنه من فهم مغلوط لدى قطاع من المصريين، وأنا لا أعتبر أن انتمائي الأيديولوجي فيه أي خلاف مع الأمن القومي المصري، لأن من انتمائي العقائدي هو الحفاظ على الأمن القومي المصري وحتى هذه اللحظة لم يتم القبض على فلسطيني واحد في ظل الحديث عن عدد هائل من الاتهامات ولا يوجد معتقل فلسطيني واحد من قطاع غزة موجود في مصر.

• هل تحدثتم مع الجانب المصري بشأن القضايا المتهم فيها بعض أفرادكم في مصر؟  
. لا، وفعلا مسألة اتهامنا بالتخابر عجيبة، فهم من كانوا يتعاملون معنا إخواننا - في إشارة لجهاز المخابرات المصري- الذين نتعامل معهم الآن، وهم أنفسهم الموجودون حاليا الذين كانوا يتصلون بنا ونتصل بهم.

• ولكن عضو المجلس العسكري للقسام رائد العطار الذي اغتالته إسرائيل مؤخرا خلال الحرب هو أحد المتهمين في قضية تهريب سجناء وادي النطرون؟  
. والله العظيم رائد العطار لم يدخل مصر إلا يوم تسليم شاليط، ومروره للحج أو حضوره اجتماعات مع الفريق الأمني المصري.

• وماذا عن علاقتكم بالإخوان المسلمين في مصر في الوقت الراهن؟  
. لا توجد أي علاقة أو اتصال بيننا وبينهم في الوقت الراهن.

• العالم في الوقت الراهن ليس له حديث سوى عن داعش كيف تنظر حركة حماس لهم، خاصة أن ننتيا هو دائم الربط بينكم وبينهم؟  
. للأسف الأمريكان هم من دافعوا عنا في هذه الجزئية وقالوا إن حماس لا تشبه داعش، ثم إن داعش بالأساس تكفر حماس.

• في تقديرك من الذي وقف وراء قيام داعش؟  
. بلا شك من يحاربونها الآن هم من عملوا على ترعرع هذه الفكرة من أجل القضاء على أطراف أخرى سواء الإسلام السياسي الموجود في المنطقة أو غيره

• هل من الممكن أن تحدد لنا أسماء؟  
. لا.. أعفني من الحرج ولكن عليك فقط أن تنظر إلى بداية داعش في سوريا ومن كانت تحارب؟ ووقتها ستعرف من الذي أنتجها.  
• لننتقل إلى محور آخر وهو الانتخابات الفلسطينية القادمة.. ما هو موقف الحركة منها؟  
. حماس ليس أمامها خيار إلا خوض الانتخابات.

• هل على كل المقاعد؟  
. لا بالطبع، ولكننا سنخوض جميع الانتخابات المقبلة سواء البرلمانية أو النيابية أو الاجتماعية في فلسطين.

• ماذا عن المؤشرات الأولية لشعبية الحركة؟  
. أقل التقديرات أعطى حماس ٣٢% بقطاع غزة وأعلى من ذلك في الضفة الغربية تقريبا ٤٢% ولكن نحن تقديراتنا أعلى من هذه النسب.

• وماذا عن مؤشرات الاستطلاعات الخاصة بنسبة فتح؟  
. في الضفة أقل من ١٨% وفي غزة أعلى نسبة وصلت إلى نحو ٢٨%.

• هل ستطرح حماس مرشحا رئاسيا؟  
. أعتقد أن حماس سيكون من الصعب عليها أن تطرح مرشحا رئاسيا من بينها ولكن أظن أنها ربما تتوافق على مرشح توافقي.

• بمناسبة الحديث عن العلاقات كانت هناك تصريحات طرحتم خلالها إمكانية التفاوض المباشر مع إسرائيل.. ما حقيقة هذه التصريحات؟

. التصريح ليس معناه أن الحركة لها رغبة بالذهاب للمفاوضات المباشرة مع إسرائيل، ولكن قلت إن التفاوض المباشر هو تقدير سياسي وليس تقديرا شرعيا، وتقديرنا السياسي حتى اللحظة أن التفاوض غير المباشر أجدى لنا من التفاوض المباشر، لأن الأخير يضعنا تحت ضغوط في اللحظة الراهنة، وسأضرب لك مثلا يوضح ذلك، وهو أن إسرائيل خلال أول جلسات التفاوض غير المباشر طلبت من مصر نزع سلاح حماس فرفض الوسيط المصري أن يحمل مثل هذا الطلب وبالتالي لم يتم وضع هذا المطلب على جدول الأعمال من أساسه، ولو كان هناك حديثا مباشرا بيننا وبين الكيان الصهيوني في هذه اللحظة كان سيطرده.

• يعنى الوسيط المصري رفض نقل الاقتراح من الأساس؟



. بالطبع رفض .

• ولكن ما نشر في الصحف غير ذلك فمواقع إخوانية نشرت أن الوسيط المصري ضغط على الفلسطينيين بشأن هذا الأمر؟

. بالعكس فالوزير "رئيس المخابرات" قال للجانب الإسرائيلي، هل استطاعت أمريكا أن تنزع سلاح طالبان حتى تطلبوا أنتم بنزع سلاح حماس .

• أعود مرة أخرى للتصريح المتعلق بالتفاوض المباشر.. ماذا كان هدفه في هذا التوقيت؟  
. الأهداف التي وضعت من جانب المقاومة في الحرب الأخيرة لم تصل مداها من التحقق بشكل واضح وقد يكون الوسيط في الوقت الحاضر له مصالح قد تعطل المطالب من أن تصل لمداها، والرسالة كانت واضحة لإخواننا في السلطة الفلسطينية بأن ينتبهوا بأن هذه القضايا يجب أن تتحقق وأن هناك أدوات أخرى كثيرة يجب أن تكون موجودة غير المطروحة في الوقت الحاضر، فالتصريح كان رسالة لا أكثر .

• أنتم تتمنون أن يكون هناك علاقات مباشرة معهم؟  
. نحن منفتحون على عمل علاقات مع أي دولة في العالم باستثناء الكيان الصهيوني .

• هل ستفتحون مكتبا في تونس؟  
. هذه المسألة نتركها للبلد نفسه، وإذا كان يرى أن الأمر مناسب له نفعل ذلك كما نترك له تحديد شكل التمثيل .

• ما شكل علاقتكم بالسعودية والإمارات في الوقت الراهن؟  
. هناك سوء تفاهم مع السعودية ليس بسبب أحداث الربيع العربي ولكن بسبب نميمة سياسية كبرى، أنتجت سوءا في العلاقة ونسعى لتجاوزها .

• هل تم رفض طلب مشعل زيارة السعودية في الفترة الأخيرة؟

. ممكن أن يكون طلب ولكن لم يتلق ردا، حيث قررنا زيارة عدد من الدول وبالطبع دولة بحجم السعودية من الصعب ألا نزورها، وليس من سياسة السعودية أن ترفض ذلك.

• ما صحة تورط موظفين إمارتيين في نقل معلومات استخبارية لإسرائيل خلال العدوان الأخير؟  
. لم يحدث والقصة كلها مفبركة واستندت إلى أن ملابس الهلال الأحمر الإماراتي تشبه الملابس العسكرية والعكس هو الصحيح حيث قدمت الإمارات إلى فلسطين الكثير من المساعدات.  
الشروق، مصر، ٢٠/١٠/٢٠١٤

## ٥٢. إقصاء .. احتواء .. أو شراكة

### هاني المصري

تتوالى الصدمات الناجمة عن استمرار الانقسام بالرغم من الاتفاقات التي لا تنتهي والجدول الزمني المتلاحقة، وبرغم تشكيل حكومة وفاقية وحل حكومة "حماس"، لدرجة أن الحكومة عقدت اجتماعاً لها في غزة، وأعلن رئيسها نهاية عهد الانقسام، وأن حكومته ستمارس مهماتها، والوزراء سيتواجدون في غزة حتى يقوموا بالواجبات الملقة على كاهلهم إزاء شعبنا هناك، الذي هو في مسيس الحاجة إلى رفع الحصار، وفتح المعابر، وإعادة الإعمار، وإيواء المشردين، ومعالجة المصابين، ومواساة ذوي الإعاقات الدائمة، ومن فقدوا عزيزاً ومعيلاً، أو من فقدوا كل أو معظم أقاربهم. أهل غزة بحاجة إلى المياه الصالحة للشرب والكهرباء ومعالجة البطالة المستشرية والفقر المدقع ... إلخ.  
برغم كل ذلك تبين أن حرص الحكومة على عقد اجتماعها بغزة ما هو إلا لزوم ما لا يلزم، فتبين أن الاجتماع الذي عقد عشية عقد مؤتمر إعادة الإعمار كان يستهدف إنجاز المؤتمر، بدليل أن المهارات وتبادل الاتهامات والتحريض عادت في الأيام التالية على خلفية الخلاف على من يربط على المعابر والحدود، وعلى موظفي السلطة القدامى والمستكفين عن العمل بقرار حكومي، وعلى رواتب الموظفين، وحول أن المصالحة لن تتحقق إلا إذا جرت الانتخابات، وحول المسؤولية عن اندلاع الحرب وتقييم نتائجها، وهل كان يمكن تجنبها أم لا؟، وجدوى المقاومة ومكانها في استراتيجية الكفاح الفلسطيني في ضوء دروس وعبر العدوان الأخير، وأخيراً حول السلطة الواحدة والسلاح الشرعي الواحد.

باختصار، "عادت حليلة لعادتها القديمة" بالرغم من المخاطر والكوارث المحدقة بالقضية الفلسطينية، التي تهدد أكثر من أي مرة سابقة بتصفيتها، وتعرض الفلسطينيين، خصوصاً في القدس لأسوأ المخاطر والعواقب.

يستهدف الاحتلال الإسرائيلي الفلسطينيين على اختلاف فصائلهم، فهم مقسمون عند قادة إسرائيل، بمن فيهم رئيس الحكومة ووزرائه، خصوصاً وزير الحرب والخارجية، بين من يمارس الإرهاب العسكري، الذي لا يختلف عن "داعش"، وبين من يمارس الإرهاب الدبلوماسي واختار التحالف مع "حماس" والإرهاب بدلاً من اختيار إسرائيل والسلام.

في ضوء ما سبق، ما الذي يفسر استمرار الانقسام برغم اتضاح أهواله على القضية الفلسطينية والفلسطينيين؟

هل صحيح أن الانقسام مستمر لأن الفلسطينيين مختلفون بين طريق المقاومة وطريق المفاوضات، وما يعنيه ذلك من وجود خطين متوازيين لا يمكن أن يلتقيا، أم أن الأمر يرجع إلى الخلاف والصراع على السلطة والتمثيل والقرار الفلسطيني أكثر؛ ما يعكس خلافاً حول المقاومة والمفاوضات، بدليل أن "فتح" و"حماس" وهما أكبر تنظيمين وطرفا الانقسام يتقاطعان في العديد من النقاط الجوهرية، بدليل الوثائق الوطنية المشتركة من "إعلان القاهرة"، مروراً بوثيقة الأسرى وثيقة الوفاق الوطني، وانتهاء باتفاق المصالحة وملحقاته و"إعلاني الدوحة والشاطئ".

كما أن استمرار الانقسام يرجع إلى العوامل والتدخلات الخارجية، خصوصاً العامل الإسرائيلي، الذي لا يعتبر عاملاً خارجياً، لأنه يمثل الدولة المحتلة والقادرة على ممارسة كل أنواع التأثير في ظل استمرار التمسك بأوسلو والتزاماته وقيوده المجحفة. ويساهم في استمرار الانقسام أيضاً عدم مبادرة قوة من القوى القائمة وعدم نشوء قوة جديدة تقدم طريق الخلاص الوطني من خلال النظرية والممارسة التي تقدم النموذج الملهم والقادر على قيادة الشعب كما فعلت "فتح" يومها، ولم تعد كذلك، وكما حاولت "حماس" أن تفعل ولم تستطع تقديم بديل ملموس بالقول والعمل.

كل ذلك يحدث في ظل توفر قناعة تكاد تكون إجماعية بأن طريق المفاوضات الثنائية برعاية أميركية قاد إلى الكارثة، ولا يمكن الاستمرار به، وتزايد القناعة بضرورة اعتماد مقاربة جديدة تجمع ما بين استخدام كل أشكال العمل السياسية والنضال، وعلى رأسها المقاومة المسلحة من دون اعتبارها صنفاً نعبده، وإنما وسيلة لتحقيق الأهداف والمصلحة الوطنية، ويجب حتى تكون فاعلة أن تكون جزءاً من استراتيجية أو استراتيجيات جديدة، وتخضع لمرجعية وطنية تحدد التوقيت والمكان وأشكال النضال المناسبة، بما تأخذ بالحسبان الظروف والخصائص المميزة لكل تجمع فلسطيني،

وتأثير المتغيرات والمستجدات العربية والإقليمية، التي لا تسمح في هذه المرحلة بتبني المقاومة المسلحة كاستراتيجية للتحرير، لأنها بحاجة إلى دعم وعمق عربي وإقليمي ودولي، ما يجعلها استراتيجية للدفاع في وجه الاعتداءات الصهيونية ومنعها من تحقيق أهدافها. القناعة الجديدة تتقدم ببطء والطرق القديمة البائسة لا تزال مصرة على البقاء، وهذا يؤدي إلى التردد والانتظار .. والانتظار قاتل.

إن ما يمنع المصالحة الحقيقية والشراكة التي هي كلمة السر التي يمكن أن تفتح أبواب الوحدة؛ أن كل طرف يعتقد أن من حقه وبمقدوره وحده قيادة السفينة الفلسطينية من دون مشاركة القوى الأخرى إلا كملحق ذيلية. وهذا الأمر قاد ويقود إلى اتباع سياسة إقصاء من كل طرف للطرف الآخر، وعندما تتخذ خطوات وحدوية يتم ذلك مؤقتاً وتحت ضغوط اضطرارية، إذ إنها تكون تكتيكاً وليست استراتيجية، والوحدة ضرورة وليست مجرد خيار من الخيارات، وعندما يتم التعامل معها على هذا الأساس سيتم طي صفحة الانقسام إلى الأبد.

ما بين الإقصاء والاحتواء في أحسن الأحوال، ضاعت الوحدة، وأخذت معها القضية والأمل الفلسطيني.

يجب أن تكون الشراكة على أساس أن يأخذ كل طرف ما يمثله في الساحة الفلسطينية بناء على نتيجة صندوق الاقتراع إذا أمكن الاحتكام إليه، وإذا كان من المناسب الاحتكام إليه، وعلى أساس الوفاق الوطني ومبادئ الجبهة الوطنية عندما يتعدى إجراء الانتخابات، فقانون الوحدة على أساس قواسم مشتركة وتنظيم الخلافات تحت طبعه المرحلة الناجمة عن أن فلسطين تحت احتلال إحلالي استعماري استيطاني عنصري لا يزال مفتوحاً على تطبيق أهدافه الجذرية، وغير مستعدة لتسوية ولا مساومة ولا حل وسط، بالرغم من أن أي حل وسط ينطوي على ظلم تاريخي لا سابق له للفلسطينيين.

لا يمكن أن تتحقق الوحدة من خلال المناشدة والمطالبة وانتظار صحوة الضمير فقط، وإنما عبر الضغط الممارس من الشعب الذي يرفض الانقسام بغالبية، بما في ذلك معظم أعضاء وكوادر "فتح" و"حماس"، ومن مصلحته الوحدة، وعندما تنظم العناصر والقطاعات والتنظيمات التي تعبر عن الإرادة الشعبية نفسها بصورة كافية لفرض إرادة الشعب بالوحدة وفرضها على عناصر وجماعات الانقسام؛ عندها يمكن إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة.

أما الانتظار حتى يتمكن طرف من هزيمة الطرف الآخر نتيجة تطورات خارجية إسرائيلية أو عربية أو إقليمية، أو التعايش مع الانقسام والاكتماء بإدارته انتظاراً إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، أو

استخدام الحاجة لرفع الحصار وإعادة الإعمار لإقصاء طرف وحلول سلطة محل أخرى، فما تقدم هي وصفات للخراب الذي عانينا ولا نزال نعاني منه. نعم، نريد منظمة واحدة تمثل حقًا وفعالًا الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه، وقيادة واحدة، واستراتيجيات واحدة، وحكومة وفاقية - حقًا - تكون أداة لخدمة البرنامج الوطني، ووزاراتها وأجهزتها الأمنية وكل هيئاتها تخدم الشعب والمصلحة الوطنية، ونريد سلاحًا واحدًا. كما نريد مقاومة لها قيادة ومرجعية واحدة وخاضعة للمصلحة الوطنية، وهذا كله لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال شراكة كاملة (من فوق لتحت ومن تحت لفوق). هل هذا سهل؟ لا، هل هو مستحيل؟ لا، إنه صعب، ولكن من دون ركوب الصعب لا يمكن تحقيق الأماني والأحلام والأهداف الكبيرة.

الأيام، رام الله، ٢١/١٠/٢٠١٤

## ٥٣. حماس تستعد لصفقة تبادل جديدة مع إسرائيل

عدنان أبو عامر

ما إن وضعت حرب غزة أوزارها في ٢٨ آب/أغسطس، حتى بدأ الحديث في غزة عن العدّ التنازلي لصفقة تبادل جديدة بين حماس وإسرائيل، لأنها تحتفظ بجنود إسرائيليين أسرتهم خلال المعارك التي شهدتها مشارف غزة.

لكنّ آخر ما تمّ الحديث في شأنه عن الصفقة المرتقبة، هو ما أعلنه عضو المجلس التشريعيّ عن حماس محمد عطون، في ١٤ تشرين الأوّل/أكتوبر، عن قرب إبرام الصفقة مع إسرائيل، وأنّ هناك بشائر قريبة جدًّا، وأنّ إسرائيل سترضخ لمطالبهم، من دون الكشف عن معلومات تفصيليّة، لكنّه أكّد أنّ صفقة التبادل باتت قريبة.

### وفد منفصل

وأشار مسؤول فلسطينيّ مقرّب من الرئيس محمود عباس رفض الكشف عن هويّته في حديث إلى "المونيتور" أنّ "حماس طلبت إجراء مباحثات صفقة التبادل مع إسرائيل، بمعزل عن مفاوضات تثبيت وقف إطلاق النار، لأنّها ستعيّن وفداً مستقلاً عن الوفد الفلسطينيّ الموحد، بسبب حساسية المعلومات الأمنيّة التي تحيط بمصير الجنود الإسرائيليّين الذين تأسرهم، والإسرائيليّون لم يبلغوا

المصريين موقفهم النهائي من طلب حماس، لكن من الواضح أنهم يريدون إنجاز هذا الملف، وطى صفحة حرب غزة، بما فيها الجنود المفقودين".

وأضاف في حوار هاتفى مع "المونيتور" من رام الله: "تريد حماس وإسرائيل إنجاز صفقة تبادل أسرى في وقت مبكر، وهناك إشارات منهما توحى بأننا أمام صفقة جديدة. فيدل حديث حماس عن وفد متخصص للتفاوض حول هذه القضية، وتعيين إسرائيل مسؤولاً جديداً عن ملف الجنود المفقودين، على أننا أمام مشهد يؤسس لإغلاق هذا الملف، لأن إنجاز صفقة التبادل كفيل بتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، وإطالة زمن الهدوء في غزة".

وقال عضو المكتب السياسي لحماس محمود الزهار في ١٨ أيلول/سبتمبر إن المفاوضات غير المباشرة لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، لا تتضمن الإفراج عما لدى حماس من أسرى وأشلاء جنود إسرائيليين، لأن هذا ملف منفصل يتم حصره بين الجهة الخاطفة، كتائب القسام، وإسرائيل فقط. حماس أصدرت إشارات ترجح إمكانية إبرام صفقة تبادل قريبة، عبر ملصقات حملت توقيع حماس لاحظها "المونيتور"، وشهدتها شوارع غزة أوائل تشرين الأول/أكتوبر الحالي، مكتوب عليها "قريباً صفقة وفاء الأحرار"، وهو الاسم الذي أطلقتته حماس على الصفقة الأولى التي عقدت عام ٢٠١٢. ويتضمن الملصق صورة للجندي الإسرائيلي شاول رون، الذي أسرته كتائب القسام في ٢٠ تموز/يوليو خلال حرب غزة، إلى جوارها علامة استفهام في إشارة لاحتمال وجود جندي آخر أسير لدى حماس.

وعلم "المونيتور" أن "نقاشات داخلية تشهدها حماس تشير إلى أنها معنية في إبرام صفقة التبادل لإظهار إنجازات حرب غزة، بعد عدم تحقق مطالبها المتمثلة في رفع الحصار، وفتح المعابر، وإعادة الإعمار.

ذات النقاشات في حماس كما علم "المونيتور" تؤكد أن الحركة معنية بإبرام صفقة التبادل لتمنحها بعداً شعبياً وجماهيرياً تحتاجه في هذه المرحلة، خشية من عدم إنجاز أي من المطالب التي رفعتها خلال الحرب.

وأكد القيادي في حماس محمد نزال المقيم في الأردن حالياً ٩ تشرين الأول/أكتوبر في صفحته على الفيسبوك أن مفاوضات تبادل الأسرى ستدشن قريباً، وأن لا معلومات مجانية حول عدد الأسرى الإسرائيليين في غزة ووضعهم.

فيما أوضح الناطق الإعلامي باسم كتلة حماس البرلمانية مشير المصري لـ "المونيتور" أن "الحركة وعدت الشعب الفلسطيني بأنه على موعد مع انتصار جديد يتمثل في صفقة تبادل ثانية، وتتحفظ

على أي تفاصيل حول ما لديها من أسرى وأشلاء لجنود إسرائيليين، لكنّها وعدت بصفقة جديدة، قادرة على تنفيذها، وأيّ حديث عن التبادل منفصل عن تثبيت وقف إطلاق النار".  
وألمح نائب رئيس المكتب السياسيّ لحماس إسماعيل هنية في ٦ تشرين الأول/أكتوبر، أنّ لدى حماس مفاجآت عدّة، ستكشف عنها في الأيام المقبلة، في إشارة إلى اقتراب صفقة التبادل مع إسرائيل.

### معلومات أمنية

النقي "المونيتور" مسؤولاً عسكرياً في حماس تكتم على اسمه، وسأله عمّا لدى كتائب القسام من جنود أو أشلاء، فقال: "هذه معلومات لن تقدّم مجاناً عبر الإعلام، وقد تعلّمنا ذلك من صفقة التبادل السابقة، وإسرائيل ملزمة بدفع أثمان باهظة إن أردت معرفة أيّ معلومة عن جنودها لدينا، وهو ما يدركه جيّداً الوفد الذي ستعيّنه حماس للدخول في تفاصيل الصفقة"، من دون تحديد، ما إذا كان الوفد من عسكريين أم سياسيين، أم من كلا الفريقين.  
وأضاف: "ما يحصل خلف الكواليس هو "حرب الأدمغة وصراع العقول"، فالمخابرات الإسرائيلية تبذل جهوداً مضنية نعلمها جيّداً، لتحديد حقيقة ما تحوزه كتائب القسام من جنود، وظروفهم الصحية".  
فيما أكّد الناطق باسم حماس المقيم في قطر حسام بدران في حديثه إلى "المونيتور"، أنّ إسرائيل تستنفر أجهزتها الأمنية للحصول على أيّ معلومات في شأن جنودها المفقودين في غزّة. وقال: "من التجربة، تعلّمنا أنّ ما يقال في الإعلام جزء من إدارة المعركة، وإسرائيل معنيّة في إثارة القضية بين الحين والآخر عبر التصريحات والإشاعات، لإحداث نوع من الإرباك، لعلّها تحصل على معلومة مجاناً، لكنّ تحرير الأسرى سيتمّ كما وعدت حماس، من دون تحديد أسماء الأسرى الذين ستطلب حماس تحريرهم".

لكنّ عضو الكنيست الإسرائيليّ إبراهيم صرصور، طالب حماس في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، بأن تشمل صفقة التبادل المقبلة مع إسرائيل أسرى عرب ٤٨.

وأرسل أمين عام حزب جبهة العمل الإسلاميّ، الذراع السياسيّ للإخوان المسلمين في الأردن محمّد الزيود، رسالة إلى رئيس المكتب السياسيّ لحماس خالد مشعل في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، للمطالبة بشمول الأسرى الأردنيين في السجون الإسرائيلية ضمن صفقة التبادل المرتقبة، والبالغ عددهم ٢٢ أسيراً.

وقال مسؤول مصريّ في اتّصال هاتفيّ مع "المونيتور"، رافضاً الإفصاح عن اسمه، إنّ "القاهرة معنيّة في إنجاز ملقّات التهدئة كلّها، بما فيها صفقة التبادل، لرغبتها في حفظ استقرار أمنها الحدودي مع غزة، وعدم حصول حرب في غزة بين حين وآخر، لما لذلك من أثر إيجابيّ على استمرار الهدوء في غزّة، ولعلّ خبرتنا السابقة في صفقة شاليط تؤهّل مصر لأن تكون الحاضنة الأساسيّة لأيّ صفقة".

وأشار المسؤول العسكريّ نفسه في حماس، والذي طلب عدم الكشف عن هويّته لأسباب أمنيّة لـ"المونيتور"، إنّ "حماس معنيّة بتحسين العلاقة مع مصر، وهي سترعى مفاوضات صفقة التبادل، لأنّ الحركة واثقة بأنّ مصر حريصة على تحرير الأسرى الفلسطينيين، لكنّ الحركة لن تغلق الباب أمام أيّ جهود إقليمية ودوليّة، قد تدفع قدماً إنجاز الصفقة بالسرعة المطلوبة، إلى جانب الجهد المصريّ".

المونيتور، ٢٠/١٠/٢٠١٤

#### ٥٤. نحن وإسرائيل والغاز.. بداية القصة

##### توجان فيصل

أثار قرار الحكومة الأردنية شراء الغاز الفلسطيني من إسرائيل ردود فعل غاضبة وتخوفات كبيرة من ربط "الطاقة" الأردنية بإسرائيل لخمس عشرة عاماً، كما تنص الاتفاقية الموقعة حديثاً (خريف ٢٠١٤).

ورداً على استفسارات عديدة أتتني من صحفيين ونشطاء، أعيد المهتمين لبداية المخطط الجهني لسيطرة إسرائيل على طاقتنا ومصادرها، الذي كان مضمرًا في "وادي عربة"، وشرع بتنفيذه بتوظيف "فساد" في حلقة وادي عربة (والفساد في مصر في عهد مبارك).

وعند اقتراب نهاية مجلس النواب الذي كنت عضوة فيه، وبطمأنة هؤلاء أن انتخابات خريف العام ١٩٩٧ التي ستشرف عليها ذات حكومة وادي عربة (أعيد عبد السلام المجالي لترؤس الحكومة) سيكون خلواً من المعارضة.

فتلك قصة أخطر ربط لنا بإسرائيل خطط له وتكشف لي في صيف ذلك العام حين أكمل مشروعه بنيتة توقيعه بعد انتخابات الخريف على الأرجح، أو قبلها إن اضطر أصحاب الصفقة. ولهذا وضعت تقريرتي المفصل بمخاطره سرا، وسلمته للملك حسين عصر يوم ٢٩-٧-١٩٩٧ باليد عبر رئيس ديوانه الدكتور عون الخصاونة، وهو تاريخ تعمدته لكونه يوم خميس، فلا يتاح للحكومة أن تستبقني



بتوقيع الاتفاقية الكارثية وزعم قيام أمر واقع، كما جرى في صفقات فاسدة مؤخرا علقنا فيها بمحاكم دولية.

وبينت في تقرير المفضل في سبع صفحات ومرفق بوثائق منها نص الاتفاقية، استعجالي بطلب رد من الملك لكون إلغاء الاتفاقية يمكن أن يتم حينها دون أي التزامات أو خسائر تترتب على الخزينة، ولكن مجرد قيام الجهة التي منحت التعاقد وحدها دون إذن من الحكومة (حكومة عم سهل عبد الهادي المجالي الذي سيحصل على "التلزم" (المنح) والتي وزير الطاقة فيها، كما سابقه، أعضاء في حزب عبد الهادي المجالي)، كما يتيح لها نص استسلامي عجيب ورد في مذكرة التفاهم، يجعل التراجع عن الاتفاق أكثر تعقيدا.

وارتباط المشروع بوادي عربية يتضح من كونه جاء في سياق المشاريع المقدمة للأردن بناء على "رغبة الأردن السياسية" في أن يكون "لاعبا رئيسيا" في تجارة الطاقة في المنطقة ككل، وبالتحديد ضمن تصوّر "خطوط أنابيب إقليمية"، حسب النص الوارد في مذكرة التفاهم. وهذه "العينة" تظهر حقيقة المشروع الإقليمي المتولد من اتفاقية وادي عربية، و"هل نحن لاعبون رئيسيون هنا أم أنّ اللعب يتمّ بنا؟!". كما تساءلت في رسالتي للملك حسين.

ويتلخص المشروع في قيام وزير الطاقة بتوقيع مذكرة تفاهم لتلزم (منح) استيراد ونقل وبيع الغاز الطبيعي إلى ومن وعبر الأردن، لشركتي أموكو الأميركية وتراكتابل البلجيكية وشريكها المحليين شريف سعيد (الذي لم يسمع باسمه الثنائي من قبل ولا من بعد) وسهل عبد الهادي المجالي، وسمي هذا الفريق (IJG)، ومذكرة التفاهم أعطيت "تلزما" دون طرح عطاء وحتى دون طلب كفالة مالية من الشركتين الغربيتين أو شركائهما المحليين ودون تقييم القدرة المالية أو الفنية لهؤلاء.

كما تغاضت الوزارة عن طلب دراسة الجدوى الاقتصادية المنصوص عليها في مذكرة التفاهم لمجرد أنّ (IJG) رفضت تقديمها باعتبارها تخصها وحدها.. وما سأورده عن مشروع الاتفاقية المقدم من هؤلاء وقبلته حكومتنا يدل على سبب الامتناع عن تقديم الجدوى الاقتصادية لهذا الصيد السهل الكبير!

مشروع الاتفاقية ينصّ، باختصار شديد، على أن تحتكر IJG الاستيراد والتصدير والبيع والتسعير والنقل عبر الأردن، لمادة الغاز بحيث لا يعود للحكومة الأردنية حق إجراء أي مفاوضات أو تعاقدات على هذه المادة مستقبلا مع أية مصادر أو وكلاء آخرين، وهو تنازل عن حق سيادي للدولة الأردنية لصالح الشركة المحتكرة.

وحتى مرجعية التحكيم في الاتفاق تترك الخيار للشركة المحكرة في اعتماد أية معايير تختارها للتطبيق. وهذا الاحتكار لهذه المادة الاستراتيجية أُعطي لـ IJG لمدة خمسين عاما قابلة للتجديد لمدد طول كل منها ٢٥ عاما بإرادة وقرار طرف واحد هو المحكّر، أي أنّ الاحتكار سيستمر للأبد، وهذا غير مسبوق في أية اتفاقية تبرمها دولة ذات سيادة!

ويمتد التطاول على سيادة الأردن لتصبح IJG هي المالكة -حسب الاتفاق المقترح- لأمر تصدير الغاز أو استعمال الأردن معبرا لهذا التصدير، أي أنّها أعطيت حق تحديد مع من نتعامل كدولة مصدرة أو كمعبر.

ومعنى هذا أننا فقدنا السيادة والسيطرة على أرضنا، وفقدنا حقنا السيادي في تحديد علاقاتنا الخارجية الاقتصادية والسياسية -فكلاهما مرتبط بالآخر- مع إخوتنا العرب كما مع بقية العالم! ويصل التطاول حد فرض الشركة على الحكومة الأردنية عدم دعم المحروقات أو الطاقة بأنواعها لأي سبب، وهي سابقة خطيرة تتجاوز ما يقال عن الخصخصة واقتصاد السوق إلى إعطاء شركة من جنسيات أجنبية حق إملاء السياسات، فالدعم أو عدمه هو قرار دولة تتخذه الحكومة ويخضع لموافقة مجلس النواب.

ويتحكمها منفردة بتسعير الغاز تتحكم شركة IJG بكل شركات إنتاج الطاقة الكهربائية وبتسعيرته أيضا إلى الأبد، وبما يتجاوز كلفته على المواطن العادي لكلفة وفرص قيام واستمرار الصناعة والزراعة وأية مشاريع إنتاجية أو تجارية عبر تحكم الشركة بأسعار الطاقة غازا وكهرباء! وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ ذات الشركتين الأجنبيتين سبق أن حاولتا أخذ تصريح لإنشاء محطة كهرباء في الأردن وفشلتا، فعدا للسيطرة على كامل إنتاج الكهرباء وتسعيه عبر شركائهما الجدد! وعبر بند الاحتكار وبند آخر يمنع الحكومة مما سمي إعطاء "شروط أفضل" لجهة أخرى تمنع IJG الأردن من التفاوض مستقبلا على عقود أخرى أفضل (كانت هنالك مفاوضات بشأن حقول غاز شمال السعودية وكان يمكن الحصول على الغاز بسعر مخفض أو مجانا من العراق).

والشركة المحكرة غير محايدة، فلها حصة في الغاز المصري عبر الشركتين الأجنبيتين، وإسرائيل حتما هي المقصودة بمنح الشركة احتكار تصدير الغاز عبر أراضيها كونها الوحيدة في محيطنا التي تحتاج للغاز الطبيعي حينها (١٩٩٧). والتصدير لإسرائيل قد يمنع مصر مستقبلا من تزويدنا بالغاز إذا كنا سنعيد تصديره لإسرائيل (حتى دون هذا تكرر تفجير أنبوب الغاز الواصل لنا كما أنبوب إسرائيل منذ بداية ثورة ربيع مصر).

وتتحكم الشركة - حسب شروطها المقدمة - بأراضي المملكة واستعمالاتها سواء كانت مملوكة للخزينة أو لأشخاص عاديين، وإضافة لتحكمها بمجمل أرض المملكة كمعبر لتصدير الغاز، فهي تطالب بحق مد أنابيبها في أية أرض وتحت الأرض أو فوقها، بل وتطالب بحق تحديد استعمالات تلك الأرض من قبل مالكيها، سواء كانت مملوكة للدولة أو لهيئات أو أفراد! وهذا تعد صارخ على حقوق الملكية الفردية وعلى سيادة الدولة يصل لاشتراط موافقة الشركة على إقامة الدولة أو القطاع الخاص لمشاريع تنتظم تلك الأرض مهما كانت هذه المشاريع حيوية!

هذا فيما لا تريد الشركة استملاكه من أراضيها، بل مجرد استعماله "خاوة" (غصبا).. أما الاستملاك فتلتزم الشركة الحكومة الأردنية بأن تستملك لها، وعلى نفقة الحكومة "مقابل مبلغ مقطوع يتفق عليه"، كافة الأراضي التي تطلبها للمشروع، ودون بيان مقدار "المبلغ المقطوع" هذا، وبدون تحديد مسبق للأراضي ومواقعها.

ومن معرفتنا بأسعار الأراضي في المملكة وما يطرأ عليها من ارتفاع خاصة مع بدء الشراء، فإن الحكومة الأردنية ستدفع ما يفوق المليار الذي هو كامل كلفة المشروع المقدر، ثمن أراضٍ للشركة فقط تحت ذريعة استعمالات المشروع.

وتستطيع الشركة أن تختلق حججا وتختار أي أراضٍ تريد امتلاكها ما دامت لم تحدّد هذا مسبقا، خاصة أنها أعطيت الحق ليس فقط بالتملك في الأردن، بل في إعفاء أملاكها من كل الضرائب والرسوم مما لا يتاح لأي مواطن أردني، كما سيرد لاحقا.

الاستملاك يقوم بمبرر استعمال الأرض لمصلحة عامة، وما تطلبه الشركة هو مصلحتها الخاصة، وهذا خرق فاضح للقوانين والدستور الأردني يتضمن تعديا على حقوق الأردنيين.

وكل هذا الاستملاك الذي سنقوم به الحكومة على حسابها ولصالح الشركة لا يعطي الدولة الأردنية حق استعمال شبكة أنابيب الشركة (تصل لكل بيت) أو أي من الأراضي المستملكة أو المستعملة من قبلها، لنقل أو توصيل غاز يخدم حاجات متزايدة أو طارئة للمملكة، أو غاز يأتيها مجانا، أو حتى لتوزيع الغاز الطبيعي المكتشف محليا داخل الأردن.

وتزيد IJG على هذا بأن تطالب الحكومة بإعفاء ضريبي لكل المساهمين فيها والعاملين لديها والذين تتعاقد معهم، والمتعاقد معهم فرعيا، والمزودين لموادها أو خدماتها، والمقرضين لها، من كل أنواع الرسوم والضرائب دون استثناء ولا حدود، سواء تلك المنصوص عليها في القوانين الحالية وما سينص عليه مستقبلا (حسب النص الحرفي لمشروع الاتفاقية/التلزم).

وتعدد على سبيل المثال لا الحصر كل الضرائب والرسوم المفروضة بقوانين أو أنظمة سارية حينها.. فأبي استثناء هذا لا يجرؤ على طلبه، أو حتى ممارسته سرا، جيش محتل؟! ثم إن فرض الضرائب أو الإعفاء منها لا يتم إلا بقانون، والشركة تريد أن تصدر حق نواب الأمة الدستوري في التشريع وحقهم الرقابي على سياسات الحكومة وأموال الأمة!!

كل هذا يقدم لـ"شخصين" تقول مذكرة التفاهم إنهما "ينويان" تأسيس شركة، ويرفضان إعطاء موعد لتسجيلها ويرفضان تحديد رقم مالي لاستثمار الشركة إذا ما تأسست.. مع العلم بأن الرقم في حده الأدنى -حسب قيمة العطاء- بحدود ٣٠٠-٤٠٠ مليون دولار، ومع ذلك رفض "الشريكان" المحليان الالتزام بقرش واحد ولو مشافهة!

وما يستشفه أي عاقل من هذا هو أنهما ليسا شريكين بل -بالتعريف العلمي الاقتصادي الصريح- مجرد سمسارين، وحتما واجهة لشركاء محليين من بينهم إخوة عبد السلام المجالي الذين كانوا "واجهة" لحكومة توقع اتفاقية "وادي عربة" حين كان مجرد ذكر الصلح مع إسرائيل جريمة، واستتكاف أكثر عن قبول الدور جعله يؤول لهؤلاء.

نشر تقرير الحثيث أدى لجدال صحفي بيني وبين وزارة الطاقة التي زعمت أن الأمر مجرد مشروع لم يبت فيه. وحين واجهتها بالوثائق زعمت أنها كانت رفضت المشروع بكتاب رسمي وجهته للشركة (غير الموجودة!). وحين طالبتها بإبراز الكتاب التزمت الصمت وفرضت على الصحافة عدم نشر أي شيء له علاقة بالموضوع.

ويبدو أن المتورطين أدركوا أن قبولهم نشر كتاب بتاريخ ورقم سابقين سيمكنني من مقاضاتهم بتهمة تزوير وثيقة رسمية. فقد سلمت تقريرتي للنيابة العامة أيضا (كما التزمت في رسالتي للملك حسين) مرفقا بطلب مني كنائبه وكمواطن بالتحقيق مع المتورطين في القضية بتهمة "الشروع في جريمة". وأثناء زيارتي للنائب العام (أو رئيس النيابة العامة لا أذكر أيهما)، قال إن الأمر -برأيه- "إعداد لجريمة" وليس شروعا فيها، والأولى تهمة أخف.. فذكرت بوجود توقيف من "أعدوا" لجريمة كهذه والتحقيق معهم، خاصة لكون حكومة ووزراء ونواب متورطين فيها.

الصفقة ألغيت بعد هذا النشر بانسحاب شركتي أموكو وتراكتابل. ولم يتم أي تحقيق بدلالة عدم سماع شهادة غيري ممن أوردت أسماءهم كشهود. والغاز المصري حوّل "تلزيم" استيراده للأردن لشركة "الفجر للغاز" التي سجلت في مصر ولا وجود لأي تفاصيل عنها في ملفها بوزارة الصناعة والتجارة الأردنية سوى اسمها واسم محاميها في الأردن.

ورغم ذلك فمن بين أصحابها المؤسسين واجهات لمتنفذين منهم سهل المجالي وحسن علي أبو الراغب وآخرون أكثر أو أقل تنفذا.. أما إسرائيل فقد أبرمت صفقة شرائها للغاز المصري مباشرة مع الشركة الواجهة لنظام مبارك.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠/١٠/٢٠١٤

## ٥٥. تمجيد الهجرة

### عوزي برعام

الهجرة من البلاد تشغل بالي منذ سنوات. في بداية الثمانينيات شغلت منصب رئيس لجنة الهجرة والاستيعاب في الكنيسة وموضوع الهجرة المضادة كان في مركز الاهتمام. تحدثنا مع المهاجرين عن إمكانية عودتهم، التقينا بمهاجرين من رجال البلاخ السابقين في الولايات المتحدة، مع بنات لهم لا يمكنهن أن يتواصلن بالعبرية. كنا عالقين في الوعي الصهيوني التقليدي الذي رفض الهجرة من البلاد ووعظ بهجرة اليهود إلى البلاد. وكانت إسرائيل في حينه مختلفة، حيث ساد الوعي الاجتماعي وليس فقط الفردي، وكان لديها ما تعرضه.

أتذكر أنه في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة في العام ١٩٧٢، رافقت حملة يوبرت همفري، الذي هزمه في النهاية جورج ماكوورن.

وعندما وصلنا إلى نقطة الانعطاف الأولى قال همفري "يوجد معنا شاب من إسرائيل. أنا أحب هذه الدولة، لأنها ديمقراطية في طبيعتها وثقافة "نحن" تسود هناك مقارنة بثقافة "أنا" عندنا". وأضاف: "إنني أؤدي التحية لدولة فوارق الأجور فيها متدنية للغاية".

ومنذئذ اكتسب الوعي الرأسمالي السيطرة. فالخصصات، التي حسنت أحيانا الخدمات العامة، قلصت مسؤولية الدولة عن مواطنيها. ذات مرة كان للشباب تأمين اجتماعي معين. كان لهم راتب غير عال، ولكنهم كانوا مؤمنين ماليا لشيخوتهم. أما في إسرائيل اليوم فنثقافة "أنا" سائدة، الحوار بين الأطفال هو عن ممتلكات الأهالي، وكأن هذا هو رمز المكانة المحترمة.

للإنسان الفرد يوجد حق في أن يختار طريقه في الحياة وأن يقرر أين يكون منزله. ليس عندي شيء ضد إنسان يقرر أن يعيش في لندن أو في برلين، ولكنني حاولت . مع آخرين . أن اقنع بأن إسرائيل هي المكان الصحيح لتربية أطفال يهود وإسرائيليين. ثمة فارق في نظري بين قرار فردي وبين محاولة جعله مشروعاً جماعياً.

حتى إنسان مثلي، يعيش في نزاع مع الواقع في البلاد، يرى المستقبل الاقتصادي الصعب الذي انتظار الشباب الذين ينمون هنا، يمقت السلوك السياسي والمدني للحكومة، غير قادر على أن يحتوي الوعظ للهجرة من البلاد. لست متفاجئا من أن معدلات الهجرة المضادة قلت ولم ترتفع كما ينعكس، ربما، من الوعظ بالهجرة المضادة الجماعية. فالعالم ليس مغريا مثلما كان قبل ثلاثين أو أربعين سنة. أوروبا والولايات المتحدة توجدان في أزمتا اقتصادية واجتماعية غير سهلة. وفكرة وعاء الطعام آخذة في التشوش وذلك لأن الوعاء ليس مليئا والطعام لم يعد لذيذا كما كان. ولكن لا ينبغي أن نخفي حقيقة أن ثمة شبابا يهاجرون إلى برلين وليس فقط إليها. عندي إحساس بأن حجوم الهجرة المضادة قد لا تكون ارتفعت، ولكن مستوى المهاجرين يوجد في ارتفاع متواصل. أفضل الفتيان ذوو الماضي من العطاء والمساهمة، ذوو التعليم والمهن المتنوعة، يختفون عنا ولديهم الشجاعة والوقاحة لأن يدعوا الآخرين بأن يأتوا في أعقابهم.

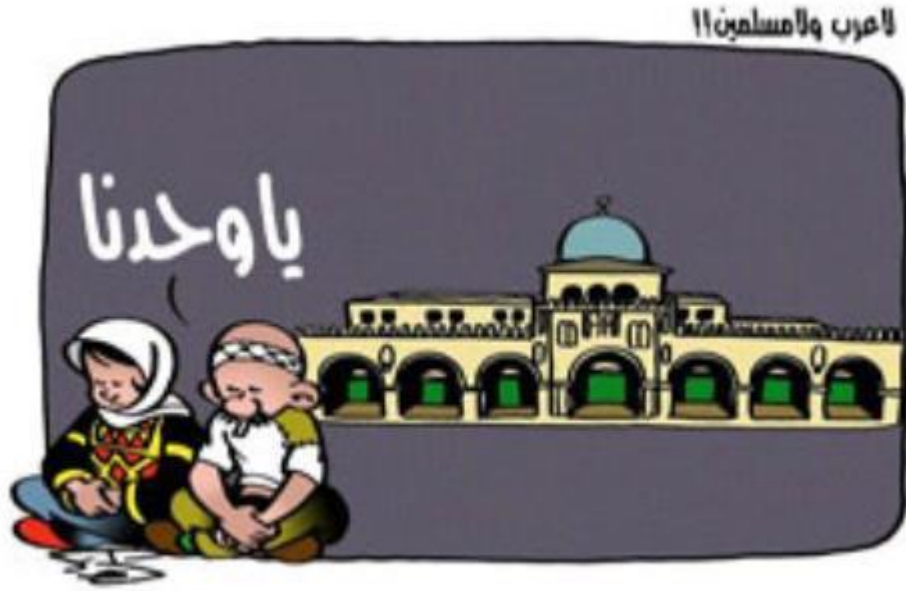
اليوم أيضا علينا أن نتذكر دون وازع من الندم بأن إسرائيل هي الوطن القومي للشعب اليهودي، الذي يعيش في البلاد مع سكان عرب كثيرين. لقد أقام الدولة علمانيون ذوو رؤيا. آمنوا بدولة يهودية ذات طابع علماني، تُقدّر وتحترم تقاليد أجيال الشعب، ولكن بدلا من أن نسير نحو فصل الدين عن الدولة، فإننا نتجه إلى ثيوقراطية ظلماء، يرافقها تطرف سياسي وعلائم قومية متطرفة لم يتميز بها جيل مؤسسي الدولة.

ضد هذه الاتجاهات ينبغي الكفاح هنا، في البلاد. في تل أبيب، في رحوفوت وفي الخضيرة، لا في برلين وفي نيويورك. هذا في واقع الأمر كل الموضوع.

هآرتس ٢٠١٤/١٠/٢٠

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٠/٢١

٥٦. كاريكاتير:



الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٠/٢١